المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

المؤتمر السنوي الرابع لوحدة الدراسات الاستراتيجية

حالة حقل الدراسات الأمنية والاستراتيجية

18-20 شباط/ فبراير 2023

عن المؤتمر | جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

المؤتمر السنوي الرابع لوحدة الدراسات الاستراتيجية

حالة حقل الدراسات الأمنية والاستراتيجية

18-20 شباط/ فبراير 2023

عن المؤتمر | جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات

عن المؤتمر

مقدمة

تنظّم وحدة الدراسات الاستراتيجية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤتمرها الرابع بعنوان "**حالة حقل الدراسات الأمنية والاستراتيجية**" في الفترة 18-20 شباط/ فبراير 2023. يبحث المشاركون في المؤتمر - من باحثين رائدين في الحقل وخبراء ممارسين - في ثماني جلسات ومحاضرتين عامتين، على مدار ثلاثة أيّام، عددًا من القضايا الكبرى في الحقول الفرعية المختلفة للدراسات الأمنية والاستراتيجية. ويشمل هذا رسم الخريطة الحالية لحقل الدراسات الأمنية، بتعريف موسع نقدي، إضافة إلى مجالات الحقول الفرعية لأمن الطاقة، والأمن البيئي، والأمن البشري، والحقول الفرعية لدراسات الحرب والدفاع، فضلًا عن الحقول الفرعية لدراسات الإرهاب وحركات التمرّد المسلح والعلاقات المدنية - العسكرية، ودراسات الاستخبارات والأمن الدولي. ويتطرّق الباحثون المشاركون في المؤتمر إلى قضايا راهنة في الحقل، بما في ذلك الاستخدام المبتكر لعمليات محاكاة الحرب والمحاكاة التفاعلية بوصفها أداةً تعليمية في دراسات الأمن والدفاع، وتداعياتها من ناحية الابتكار التربوي.

يتناول المؤتمر أيضًا مساهمات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ومعهد الدوحة للدراسات العليا في مجال الدراسات الأمنية والاستراتيجية، من خلال المشاريع البحثية والمناهج الأكاديمية، ما يشكّل أساسًا متينًا لما يُمكن وصفه بمدرسة الدوحة للدراسات الأمنية النقدية والاستراتيجية. وتحدّد المحاور التالية الركائز الموضوعية، فضلًا عن الحقول الفرعية الرئيسة التي تتناولها جلسات المؤتمر.

الدراسات الأمنية والاستراتيجية: مساهمة الدوحة

منذ عام 2018، وفّرت وحدة الدراسات الاستراتيجية في المركز العربي، على نحو منتظم، للباحثين والممارسين والمسؤولين، منصّةً وطنية ودولية للاجتماع ومناقشة القضايا المهمة ونشر الأبحاث المتعلّقة بها في مجال الدراسات الأمنية والاستراتيجية. وتضمّنت هذه المنصة سلسلةً من المؤتمرات والندوات والمحاضرات، فضلًا عن الأبحاث المُحكّمة والأوراق التحليلية المنشورة ضمن سلسلتَي "أوراق استراتيجية" و"تحليلات استراتيجية"، إضافةً إلى الكتب التي أصدرتها الوحدة بالعربية عن المركز، وبالإنكليزية عن دور نشر جامعية أخرى.

وفي أيلول/ سبتمبر 2019، أطلق معهد الدوحة للدراسات العليا برنامجًا هو الأول من نوعه في دولة قطر والعالم العربي، هو برنامج الماجستير في الدراسات الأمنية النقدية، يهدف إلى إعداد جيل جديد من الباحثين المؤهلين والقادة المهنيين والممارسين في حقل الدراسات الأمنية في قطر، وفي جميع أنحاء المنطقة وخارجها. تناول البرنامج قضايا الأمن، سواء أكانت تقليدية (مثل دراسات الحرب، والعلاقات المدنية - العسكرية، ودراسات الإرهاب، والأمن الإقليمي)، أم جديدة وغير تقليدية (مثل الأمن البيئي والأمن البشري والأمن السيبراني وأمن الطاقة) من منظور نقدي، وفق ما يشير إليه اسم البرنامج. وفي عام 2022، أطلق معهد الدوحة مسار دراسات الدكتوراه، الذي يشمل تخصّصًا في الدراسات الأمنية النقدية، لمواصلة تطوير مجال الدراسات العليا لديه، في هذا المجال.

وفي عام 2023، يُطلق معهد الدوحة برنامج الماجستير التنفيذي في الدراسات الأمنية النقدية، من أجل تعزيز التعليم العالي التطبيقي والمتعلّق بصنع السياسات في مجال الدراسات الأمنية. بذلك، يصبح هذا البرنامج، مثله مثل برنامج الماجستير في الدراسات الأمنية النقدية لعام 2019، البرنامج التنفيذي الأول للدراسات الأمنية النقدية في دولة قطر والمنطقة، ويهدف إلى إعداد مسؤولين تنفيذيين وممارسين مهنيين مؤهلين في الحقل العام للدراسات الأمنية في أنحاء المنطقة.

تُعدّ مساهمات الدوحة في مجال الدراسات الأمنية والاستراتيجية ذات تأثير كبير في مجال الأبحاث والسياسات. وقد جاءت استجابةً للطلب المتزايد على التعليم العالي في هذا الحقل. وتستمر المبادرات السابقة، على نحو جمعي، في تلبية الاحتياجات التعليمية والمهنية لطلاب الدراسات العليا المتخصّصين، فضلًا عن احتياجات مجتمع دراسات الأمن والدفاع في المنطقة وخارجها. وفي هذا السياق، يناقش المؤتمر السنوي الرابع لوحدة الدراسات الاستراتيجية الحالة الراهنة لحقل دراساتٍ شديد التأثير وآخذٍ في اكتساب زخمٍ وعمقٍ متزايدَين مع الوقت. وتتناول الجلستان الافتتاحية والأولى بعض مجالات القضايا الرئيسة المتعلقة بمساهمة الدوحة في هذا المجال.

الدراسات الأمنية: حقول فرعية رئيسة

1. أمن الطاقة والأمن البيئي والأمن البشري

كان للتغيرات البيئية العالمية تأثير سلبي في الأمن البشري، إذ يعاني الملايين الفقر والجوع والأمراض وفقدان المأوى، ما قد يؤدي إلى الوفاة. لقد أثّرت الضغوط البيئية في أربعة أبعاد: الأمن الغذائي، والأمن المائي، والطاقة، والأمن الصحي (ليشمل ذلك الوقاية الاستباقية والتفاعلية من الأمراض الحادة). وتشكّل هذه الأبعاد جزءًا من تعريف الأمن البشري في تقرير التنمية البشرية لعام 1994[1]، وتشدد على أهمية تجاوز النقاشات الأمنية إطارَ الدولة - الأمة. علاوةً على ذلك، ارتبطت التغيرات البيئية العالمية بأزمات الأمن البشري في المنطقة العربية وخارجها. فعلى سبيل المثال، عانت أجزاء من المنطقة انعدام الأمن الغذائي الشديد والمعتدل، بسبب التغيرات المناخية القاسية وانخفاض معدّل هطول الأمطار والجفاف ومعدلات التبخر التي سجّلت مستوى أعلى من المعتاد. وقد أدى ذلك إلى خسارة الأراضي الزراعية وتراجع في المحاصيل والمواشي.

يمكن القول، في ما يتعلق بسببية الحرب، إنّ حرب دارفور (2003) كانت الحرب الأولى في العالم التي تسبَّب فيها التدهور المناخي[2]. ورأى باحثون أن الانتفاضة السورية والحرب الأهلية التي نجمت عنها سببها غير المباشر هو الجفاف الشديد الذي أصاب البلاد في السنوات التي سبقت اندلاع الانتفاضات عام 2011[3]. وعانى اليمن أيضًا نقصًا شديدًا في المياه والطاقة، ما أدى إلى نشوب أزمات أمنية متعدّدة المستويات واندلاع حروب أهلية معقّدة[4]. وإضافةً إلى ذلك، تواجه البلدان العربية التي تشترك في أحواض المياه الثلاثة (حوض نهر النيل، وحوض نهر الأردن، وحوض نهر دجلة والفرات) نزاعات مع جيرانها بشأن الموارد المائية، والتي تؤثّر أيضًا في أمنها الغذائي وأمن الطاقة. عمومًا، تُشكّل التغيرات البيئية وأثرها في الأمن البشري تحدياتٍ خطرةً تهدّد الأمن الإقليمي والعالمي. وفي هذا الإطار، تناقش الجلسة الثانية والجلسات الأخرى هذه التحديات البيئية والبشرية وتلك المتعلقة بالطاقة وتحلّلها.

2. دراسات الحرب: الدفاع وحركات التمرّد والإرهاب

تناقش الجلستان الثالثة والرابعة من المؤتمر أنواعًا مختلفة من دراسات الحرب والدفاع، بما في ذلك الحروب التقليدية وحركات التمرّد والإرهاب، إضافةً إلى التحوّلات المعقّدة للجهات الفاعلة من غير الدول والاستراتيجيات الدفاعية للدول[5]. وتوفّر هاتان الجلستان خريطة لدراسة العنف إجمالًا، فضلًا عن تحديد التطورات الرئيسة من ناحية قدرات جيوش الدول وعمليات إعادة التنظيم العسكري والإصلاحات العسكرية، ومن ناحية تحديث أنظمة الأسلحة والحروب بالوكالة وتداعياتها. وفي السياق نفسه، ستجري

---

1 United Nations Development Programme (UNDP), *Human Development Report: New Dimensions of Human Security* (New York: 1994).

2 Jeffrey Mazo, *Climate Conflict: How Global Warming Threatens Security and What to do about it* (London: International Institute for Strategic Studies, 2010); Harald Welzer, *Climate Wars: What People Will be Killed for in the 21st Century* (Cambridge: Polity Press, 2012).

3 Jan Selby et al., "Climate Change and the Syrian Civil War Revisited," *Political Geography*, vol. 60 (2017), pp. 232–244.

4 Daniel Varisco, "Pumping Yemen Dry: A History of Yemen's Water Crisis," *Human Ecology*, vol. 47, no. 3 (2019), pp. 317–329; Aaron Edwards, "Yemen: Civil War and Humanitarian Catastrophe," *Political Insight*, vol. 10, no. 2 (2019), pp. 14-16.

في ما يتعلّق باليمن وحالاتٍ أخرى، يُنظر جلسات المؤتمر الثالث لوحدة الدراسات الاستراتيجية: "استمرارية الحروب الأهلية العربية 2021: الأسباب والتحديات"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 11-14 أيلول/ سبتمبر 2021، شوهد في 2023/2/12، في: https://bit.ly/40RD1uu

5 عمر عاشور، **كيف يقاتل تنظيم الدولة "داعش"؟ التكتيكات العسكرية في العراق وسورية وليبيا ومصر** (الدوحة/ بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022)؛

Stathis Kalyvas & Laia Balcells, "The International System and Technologies of Rebellion," *The American Political Science Review*, vol. 104, no. 3 (August 2010), pp. 415-429; Seth Jones, *Waging Insurgent Warfare: Lessons from the Vietcong to the Islamic State* (New York: Oxford University Press, 2017).

مناقشة أدوار المقاتلين المتطوّعين في أوكرانيا وتحليلها خلال الجلسة الثالثة. إضافةً إلى مناقشة الفاعلية العسكرية والطابع المتغيّر للحرب في القرنين العشرين والحادي والعشرين.

أما الجلسة الرابعة، فتعيد النظر في مساهمات دراسات الإرهاب التقليدية والنقدية، ونتائجها وقدرتها التفسيرية لظاهرة الإرهاب. وإضافةً إلى ذلك، تستعرض الجلسة دور المتمردين السابقين، مثل حركة طالبان، ودورهم الجديد بوصفهم مسؤولين عن مكافحة التمرّد المسلّح وإرهاب ما يسمى بـ "تنظيم الدولة - ولاية خراسان". وأخيرًا، تناقش الجلسة القضية الرئيسة المتمثلة في حركات التمرد التي ترعاها الدولة وتأثيرها في أوكرانيا والشرق الأوسط، نظرًا إلى انتشار الحروب بالوكالة والخسائر البشرية والاقتصادية الهائلة الناجمة عنها.

3. العلاقات المدنية - العسكرية

تمثّل العلاقات المدنية - العسكرية موضوع الجلسة الخامسة بوصفها مجالًا فرعيًا للدراسات الأمنية. فقد شهدت دراسة العلاقات المدنية - العسكرية تغييرين رئيسين خلال العقدين الماضيين. أولًا، وقعت "انعطافة" في الأجندة البحثية من خلال التركيز على المتغيرات الفكرية، مثل الهوية والأعراف والتعلم/ التنشئة الاجتماعية، وقدرتها التفسيرية على تحليل سلوكيات الجيش ومواقفه تجاه المؤسسات السياسية المدنية[6]. وينعكس هذا التحوّل في الاهتمام المتزايد بموضوعات جديدة، مثل الجندر، وعلم النفس العسكري، والاقتصاد السياسي العسكري، والثقافة السياسية العسكرية، والاتصال الجماهيري العسكري، وإصلاح/ إدارة قطاع الأمن، والتحليل التنظيمي للجيوش. إضافةً إلى التركيز على "التشابكات" المدنية - العسكرية بدلًا من "العلاقات" المدنية - العسكرية[7]، والتعاون المدني - العسكري في الحروب الهجينة[8]. ثانيًا، يخضع دور المنظمات العسكرية في البلدان الديمقراطية للتدقيق النقدي في ضوء صعود الشعبوية وخطاب اليمين المتطرف، ما أدى إلى اتساع الفجوة المدنية - العسكرية في البلدان الديمقراطية. وقد تطلّب ذلك إعادة النظر في الإطار التقليدي وإعادة التفكير فيه، فضلًا عن المحاذير والقيود التفسيرية. وثمّة مراجعة مهمة تتمثّل في توسيع الأجندة التقليدية بما يتجاوز التركيز على "السيطرة الديمقراطية" على القوات المسلحة لتشمل المشكلة الأوسع للحكم الديمقراطي لقطاع الدفاع والأمن[9].

يتطرق الباحثون المشاركون في الجلسة الخامسة أيضًا إلى بعض مجالات قضايا العلاقات المدنية - العسكرية الجديدة هذه، ويعيدون النظر في المجالات الأقدم. وتشمل هذه المجالات تجارب العلاقات المدنية - العسكرية العربية[10]، والانقلابات العسكرية التي حدثت في الشرق الأوسط وأميركا الجنوبية وشرق آسيا وأفريقيا، والحروب الروسية على أوكرانيا (2014-الآن)، التي نتج منها أيضًا أبحاث حول تأثيرات العلاقات المدنية - العسكرية في التماسك العسكري، والفاعلية القتالية، ونتائج التمرد.

---

6 Risa A. Brooks, "Integrating the Civil-Military Relations Subfield," *Annual Review of Political Science*, vol. 22 (2019), pp. 1-20; Florina Cristiana Matei, "A New Conceptualization of Civil-Military Relations," in: Thomas C. Bruneau & Florina Cristiana Matei (eds.), *The Routledge Handbook of Civil-military Relations* (London: Routledge, 2013), pp. 26-38.

7 Birgitte Refslund Sørensen & Eyal Ben-Ari, "Rethinking Civil-Military Connections: From Relations to Entanglements," in: Birgitte Refslund Sørensen & Eyal Ben-Ari (eds.), *Civil-Military Entanglements: Anthropological Perspectives* (New York: Berghahn Books, 2019), pp. 1-20.

8 Eugenio Cusumano & Marian Corbe (eds.), *A Civil-Military Response to Hybrid Threats* (London: Palgrave Macmillan, 2018).

9 Thomas C. Bruneau & Aurel Croissant (eds.), *Civil-Military Relations: Control and Effectiveness Across Regimes* (Boulder: Lynne Rienner Publishers, 2019); Andrew Cottey, Timothy Edmunds & Anthony Forster, "The Second Generation Problematic: Rethinking Democracy and Civil-Military Relations," *Armed Forces and Society*, vol. 29, no. 1 (2002), pp. 31-56.

10 أظهرت الانتكاسات الأخيرة في الجزائر والسودان وتونس مزيدًا من التحديات أمام السيطرة الديمقراطية على القوات المسلحة في الحالات العربية، سواء من حيث التفسير النظري أو السياسات العملية/ التطبيقية.

4. دراسات الاستخبارات

تُركز الجلسة السادسة على دراسة الاستخبارات، وتناقش الأدبيات المتعلقة بأدوار المؤسسات الاستخباراتية وتأثيراتها، بما في ذلك المخابرات، وهي حجر الزاوية في البنية السياسية للعديد من الدول العربية. وتستعرض الجلسة حالة دراسات الاستخبارات، وصولاً إلى أثر الحرب الروسية على أوكرانيا فيها. وتتطرق إلى حالة المخابرات المصرية وتاريخها، والثغرات الموجودة في الأدبيات في ما يتعلق بأجهزة المخابرات العربية. وعلى الرغم من إشارة العديد من الدراسات حول الدول العربية إلى أجهزة المخابرات، فإن دراسة هذه المؤسسات ما زالت شحيحة. وقد جرت محاولات منهجية قليلة جدًا لفهم أشكال تطور هذه المؤسسات وأدوارها. ففي بعض الأدبيات، تُصوَّر الدول العربية على أنها ضحية الأعمال الخفية للبلدان الغربية، أو مرتكبة لإرهاب الدولة. ولا تقدم هذه المقاربات بيانًا تحليليًا شاملاً لتطور مؤسسات الاستخبارات العربية وأدوارها. ومن هنا، تأتي الحاجة الملحّة إلى دراسة الاستخبارات في العالم العربي، لا سيما في ما يتعلق بالدور المركزي لهذه الأجهزة الأمنية في استقرار الأنظمة العربية ومستقبلها.

5. الأمن الدولي

تبحث الجلسة السابعة في الجوانب المختلفة لدراسات الأمن الدولي، التي تشمل الأمن البشري العربي وآثاره في الأمن الدولي (والعكس)، والردع النووي والأسلحة غير التقليدية في أوكرانيا وسورية وتأثيراتها في الأمن الإقليمي والدولي، وصعود القوة العسكرية الإقليمية والعالمية للصين، وأثر المساعدات العسكرية الأجنبية في الأمن الإقليمي والدولي، كما يتضح ذلك من التطورات في أوكرانيا والشرق الأوسط.

وتناقش هذه الجلسة وتحلل المنافسة بين القوى العظمى ومنافسيها الإقليميين، فضلاً عن تأثيرات السياسة المحلية وديناميات القوة داخل الدول والمصالح الضيقة للحكومات القائمة، ودور البنى الأمنية الدولية في تشكيل النظام الإقليمي، ومن ثمّ في العلاقات الأمنية الإقليمية. تُفكك تحليلات الأمن الإقليمي، عمومًا، أنماط التحالفات على مستوى المنطقة، ما يقدّم منظورًا تكميليًا لدراسة العمل الجماعي. وتُلقي الجلسة الضوء كذلك على الأثر غير المباشر لديناميات الأمن البشري والمحلي في الديناميات الإقليمية والدولية، بما في ذلك تشكيل التحالفات.

مخرجات المؤتمر

سيُنشر عدد مختار من الأوراق المشاركة في المؤتمر ضمن سلسلة "أوراق استراتيجية" التي تنشرها وحدة الدراسات الاستراتيجية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وسيُنشر عدد مختار من الأوراق المشاركة فصولاً محكّمة في كتاب محرر يصدر باللغتين العربية والإنكليزية. وستتناول الأوراق الاستراتيجية وفصول الكتاب الحقول الفرعية السابقة، وأثرها في حالة حقل الدراسات الأمنية والاستراتيجية. وسيشكّل الكتاب المحرر مرجعًا يلخّص حالة حقل الدراسات الأمنية والاستراتيجية، ويرسم أجندته المستقبلية.

جدول الأعمال

اليوم الأول
السبت، 18 شباط/ فبراير 2023

9:30-8:30	**التسجيل**
9:45-9:30	**ملاحظات افتتاحية** **عبد الوهاب الأفندي**
11:15-9:45	**الجلسة الافتتاحية** **بهجت قرني:** الدراسات الأمنية والتهديدات الأمنية العربية المتعددة المستويات: نحو دراسات أمنية نقدية 2 **ييروين خانينغ:** الدراسات الأمنية النقدية وإنهاء الاستعمار **عمر عاشور:** الدراسات الأمنية والاستراتيجية: مساهمة الدوحة
11:30-11:15	استراحة قهوة
13:00-11:30	**الجلسة الأولى** **الدراسات الأمنية: تعيين خريطة حقل صاعد** **رئيس الجلسة: حيدر سعيد** **سيد أحمد قوجيلي:** من التقليدية إلى النقدية: تطوّر حقل الدراسات الأمنية **مهند سلوم:** دراسات الاستخبارات في العالم العربي: حالة الحقل **عماد منصور:** الأسس المشتركة في دراسات الأنظمة الإقليمية والتنافس الإقليمي
14:00-13:00	استراحة غداء
15:30-14:00	**الجلسة الثانية** **الأمن الطاقي والبيئي والبشري** **رئيس الجلسة: حامد علي** **جودت بهجت:** دول الخليج والتحول في مجال الطاقة **عبد الكريم قزيز:** الأمن الصحي في العالم العربي: التأطير المفهومي والتطبيقات العملية والأجندة المستقبلية **بيل وينينغر:** أمن الطاقة والتعقيد في عالم غير آمن

اليوم الثاني
الأحد، 19 شباط/ فبراير 2023

10:00-9:00	**محاضرة** **رئيس الجلسة: باسل صلّوخ** **ركس براينن:** الألعاب الحربية أداةً منهجية للتحليل والتعليم في الدراسات الأمنية
10:15-10:00	استراحة قهوة
12:15-10:15	**الجلسة الثالثة** **دراسات الحرب والدفاع** **رئيس الجلسة: محمد حماس المصري** **ستاثيس كاليفاس:** منطق التعويض في العنف السياسي **ياسيك بارتوشاك:** التحولات العسكرية ومستقبل الاستراتيجي: دروس من أوكرانيا **ماريا زولكينا:** الصمود الشعبي بوصفه مكونًا للأمن القومي في أوقات الحرب: دراسة حالة أوكرانيا (2014-2022) **بترو بوركوفسكي:** كتائب المقاتلين المتطوعين الأوكرانية: من الطرف الأضعف إلى سادة الحرب الحديثة
13:15-12:15	استراحة غداء
15:15-13:15	**الجلسة الرابعة** **دراسات الإرهاب والتمرد** **رئيسة الجلسة: مروة فرج** **آرون زيلين:** من الإرهاب والتمرد إلى مكافحة الإرهاب والتمرد: حرب طالبان ضد تنظيم الدولة - ولاية خراسان **شارلوت هيث-كيلي:** إعادة النظر في الحقل الفرعي لدراسات الإرهاب النقدية **كومار راماكريشنا:** إعادة النظر في الدعاوى ضد دراسات الإرهاب النقدية **مارزينا زكوسكا:** الحرب الهجينة والتمردات المدعومة من الدولة: دراسة حالة شرق أوكرانيا
15:30-15:15	استراحة قهوة

17:30-15:30	**الجلسة الخامسة** **العلاقات المدنية - العسكرية** **رئيس الجلسة: إبراهيم اسعيدي** **عبد الفتاح ماضي:** حالة حقل العلاقات المدنية - العسكرية **ريسا بروكس:** فهم التباين في العلاقات المدنية - العسكرية في العالم العربي **إيلر كاليمايج:** العلاقات المدنية والعسكرية الصربية - الألبانية بوصفها بادرة لحل معضلة غرب البلقان **ملاذ الآغا:** دمقرطة العلاقات المدنية - العسكرية خلال حكم حزب العدالة والتنمية في تركيا (2002-2022) وأثرها في تطور الصناعات الدفاعية

اليوم الثالث
الإثنين، 20 شباط/ فبراير 2023

11:00-10:00	**محاضرة** **رئيسة الجلسة: عائشة البصري** **أنتوني كينغ:** الحرب في القرن الحادي والعشرين: المعارك الحضرية في أوكرانيا
11:15-11:00	استراحة قهوة
13:15-11:15	**الجلسة السادسة** **دراسات الاستخبارات** **رئيسة الجلسة: آيات حمدان** **بيتر جاكسون:** دراسات الاستخبارات: الماضي والحاضر والمستقبل **أوين سيرس:** دراسات الاستخبارات في العالم العربي: دراسة حالة جهاز المخابرات العامة المصرية **جوردون أكراب:** الاستخبارات والتهديدات الهجينة: الترابط والتشابك **غازي العساف:** الاستخبارات الاقتصادية والمالية: دور أنظمة الإنذار المبكر في توقع الأزمات المالية
14:15-13:15	استراحة غداء
16:15-14:15	**الجلسة السابعة** **الأمن الدولي** **رئيسة الجلسة: بيفرلي ميلتون-إدواردز** **هاميش دي برتون-غوردون:** اللحظة النووية **توماس سمورا:** أثر تحديث جيش التحرير الشعبي الصيني في الأمن الدولي **طوني لورانس:** الدعم العسكري ونتائج الحرب: الحرب الروسية في أوكرانيا **محجوب الزويري:** إيران وديناميات الأمن الإقليمي الجديدة
16:45-16:15	**ملاحظات ختامية**

المشاركون

الملخصات

آرون زيلين

زميل ريتشارد بورو في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وباحث زائر في قسم السياسة في جامعة برانديز، ومؤسس موقع *Jihadology.net*. يتركّز بحثه على الجماعات الجهادية العربية السُّنّية في شمال أفريقيا وسورية، وتوجّه القتال الخارجي، والجهاد عبر الإنترنت، وحوكمة الجهاد. أجرى أبحاثًا ميدانية في تونس والعراق ولبنان وفلسطين وإسرائيل. يعمل حاليًا على كتابه الثالث *Heartland of the Believers: A History of Syrian Jihadism* (مطبعة جامعة كامبريدج). وهو مؤلف كتابَي *Your Sons are at Your Service: Tunisia's Missionaries of Jihad* (دار نشر جامعة كولومبيا، 2020)؛ *The Age of Political Jihadism: A Study of Hayat Tahrir Al-Sham* (رومان وليتلفلد، 2022).

من الإرهاب والتمرد إلى مكافحة الإرهاب والتمرد: حرب طالبان ضد تنظيم الدولة - ولاية خراسان

يستحق أحد الاتجاهات الجديدة في حقل الدراسات الأمنية اكتشافه ووضع أجندة بحثية أوسع له. نُشير هنا على وجه التحديد إلى الجماعات التي شاركت سابقًا في تكتيكات إرهابية متمردة استولت من خلالها على بلدٍ أو جزء معيّن من الأراضي، ثم اضطرت لاحقًا إلى اتّباع نهج معاكس بمجرد وصولها إلى السلطة؛ أي قيامها بمكافحة الإرهاب والتمرد. هناك القليل من السوابق التاريخية على هذا النهج، ولكنّه يحدث على نحو متزايد في أجزاء مختلفة من العالم الإسلامي، وعلى وجه الخصوص في أفغانستان مع طالبان، وشمال غرب سورية مع هيئة تحرير الشام. ومن المعقول أيضًا أن يحدث هذا قريبًا في مالي مع جماعة نصرة الإسلام والمسلمين إذا نجحوا في الاستيلاء على باماكو. لذا، تسعى هذه الورقة إلى دراسة حالة طالبان تحديدًا، بوصفها الأكثر شرعيةً دوليًا من خلال بحث حربها ضدّ ولاية (أو مقاطعة) خراسان التابعة لتنظيم الدولة. بهذه الطريقة، تلقي هذه الورقة الضوء على مجال بحثي غير مكتمل، ولكنه يستحق البحث في مجال الدراسات الأمنية، والذي من المحتمل أن يصبح ذا أهمية أكبر في السنوات القادمة.

أنتوني كينغ

أستاذ ورئيس قسم دراسات الحرب في جامعة واريك بالمملكة المتحدة. يبحث حاليًا، من خلال حصوله على زمالة Leverhulme للبحوث الكبرى، في آثار التقنيات التخريبية والعمليات الحضرية، ويخطط لخطّ كتاب حول هذا الموضوع في عام 2024. يقدّم الإرشاد والتوجيه للجيش البريطاني ومشاة البحرية الملكية منذ عام 2004، وكَتب العديد من التقارير. أنجز ثلاثة مؤلفات عن التحول العسكري في القرن الحادي والعشرين: *The Transformation of Europe's Armed Forces* (مطبعة جامعة كامبريدج، 2011)، *The Combat Soldier* (مطبعة جامعة أكسفورد، 2013)، و*Command* (مطبعة جامعة كامبريدج، 2019). من آخر منشوراته كتاب *Urban Warfare in the Twenty-First Century* (بولتي برس، 2021).

الحرب في القرن الحادي والعشرين: المعارك الحضرية في أوكرانيا

بات صعود التمرد في المناطق الحضرية ملحوظًا أكثر في العقود الثلاثة الماضية. لكن الصراع والحرب في هذه المناطق لا يقتصران على النزاعات الأهلية، بل على العكس من ذلك، دارت أكثر المعارك كثافةً وأهميةً خلال حرب أوكرانيا في البلدات والمدن وما حولها: كييف، وماريوبول، وخيرسون، وسفرودونتسك. ويبدو أنّ الحصار في المدن هو الأكثر انتشارًا مع اقتراب الصراع من عامه الأول. تبحث هذه المحاضرة في مواجهات القوات الأوكرانية والروسية في المناطق الحضرية، وتحلل المعارك المختلفة التي خاضتها هذه القوات ضدّ بعضها البعض، وتُقدّم إطارًا تحليليًا عن أهم تطورات خصائص الحرب في القرن الحادي والعشرين.

أوين سيرس

أستاذ مساعد للدراسات الأمنية في برنامج الثقافة واللغات الدفاعية النقدية في جامعة مونتانا، حيث يحاضر في السياسة والتاريخ في الشرق الأوسط. ألّف العديد من الكتب حول المخابرات، منها *The Egyptian Intelligence Service* (روتليدج، 2010)؛ *The Egyptian Intelligence Service* (روتليدج، 2016)؛ *Iran's Qods Force: Proxy Wars, Terrorism, and the War on America* (مطبعة المعهد البحري، 2022)، إضافةً إلى عدد من الدراسات المحكمة عن أجهزة الاستخبارات الوطنية في أنغولا وموزمبيق وأفغانستان.

دراسات الاستخبارات في العالم العربي: دراسة حالة جهاز المخابرات العامة المصرية

غالبًا ما يُطلق على المخابرات "البُعد المفقود" للتاريخ الدبلوماسي، لأنّ العديد من الدراسات تقلل من شأنها أو تتجاهلها تمامًا. وتتفاقم هذه المشكلة أكثر عندما ننظر إلى حالة دراسات الاستخبارات في أفريقيا والشرق الأوسط. في العالم العربي على وجه الخصوص، على الرغم من أنّ العديد من العلماء قد يعترفون بسهولة بأنّ دور المخابرات في كل الدول العربية، تقريبًا، مهم جدًا ولا يمكن تجاهله، فإنّنا نجد ندرةً مثيرةً للدهشة في الأدبيات حول جمع المعلومات الاستخبارية، وخاصة في التحليل. ولحسن الحظ، هناك حالات لا تعيق حواجز السرية الرسمية البحثَ الموضوعي فيها. فعلى سبيل المثال، عندما يتعلق الأمر بجهاز المخابرات العامة المصرية، يُتاح للباحثين الذين يقرؤون باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والروسية والألمانية، الاستفادة من مجموعة كبيرة من مذكرات عملاء المخابرات والدبلوماسيين، فضلًا عن المحفوظات الوطنية غير المستغلة إلى حدّ بعيد في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا (على سبيل المثال لا الحصر). ولكننا ما زلنا في مطلع الدراسات الاستخباراتية في الشرق الأوسط، ولا يزال هناك الكثير الذي يتعيّن القيام به. ومع ذلك، يمكن القول بثقة إنّ التحليلات المستقبلية للأمن القومي العربي والتاريخ ستكون غير مكتملة إذا فشلت في دراسة مجموعات الاستخبارات الوطنية.

إيلر كاليمايج

نائب رئيس جامعة نيويورك - فرع تيرانا في ألبانيا، ورئيس قسم العلوم السياسية فيها. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية، تخصص العلاقات الدولية، من جامعة أوروبا الوسطى. يدرّس في جامعة نيويورك - فرع تيرانا في مجال الأمن والحرب والسلام. وهو محلل للشؤون الإقليمية والدولية، ولا سيما القضايا الأمنية، في وسائل الإعلام الألبانية. نشر العديد من الكتب، وأكثر من خمسين دراسة وفصلًا.

العلاقات المدنية والعسكرية الصربية - الألبانية بوصفها بادرة لحل معضلة غرب البلقان

تحلل الورقة ديناميات العلاقات المدنية - العسكرية بين صربيا وألبانيا في حقبة ما بعد تسعينيات القرن العشرين، وعلى نحو أوسع العنصر الإثني الصربي والألباني في غرب البلقان، بما في ذلك كوسوفو. وعلى الرغم من أن ألبانيا وصربيا لا تتشاركان الحدود، فإنهما ركيزتان أساسيتان في الحفاظ على الأمن في المنطقة. انخرطت صربيا تحت حكم سلوبودان ميلوشيفيتش في مشروع وحدوي لإنشاء "صربيا الكبرى" بعد التقسيم الحتمي ليوغوسلافيا، وإخراط أجهزة أمن الدولة للميليشيات غير النظامية، مثل نمور أركان، لإحداث فوضى بين السكان المدنيين في البوسنة والهرسك. كما استُغل وجود القوات شبه العسكرية والجيش الصربي النظامي للتطهير العرقي للسكان المدنيين في كوسوفو. وفي هذا الإطار، تشكّل جيش تحرير كوسوفو الألباني - الكوسوفي بهدف مقاومة سياسات ميلوشيفيتش التي ألغت الحكم الذاتي لكوسوفو، وأعلنت عدم شرعية سلطاتها المدنية المنتخبة. ولاحقًا، أُدمجت نمور أركان وجيش تحرير كوسوفو في الجيوش النظامية التابعة للدول المعنية. واضطلع الطرفان بدور محوري في الأحداث التي أدت في النهاية إلى إعلان استقلال كوسوفو. وحاليًا، في حين أن البَلدان في طريقهما للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، فإنّ صربيا تسبق ألبانيا بخطوة، وتُعدُّ الأخيرة جزءًا من حلف شمال الأطلسي (الناتو). أما كوسوفو، فليست مرشّحة لعضوية الاتحاد الأوروبي ولا الناتو، ويرجع ذلك أساسًا إلى معارضة صربيا لهذه العضوية. ومع ذلك، فإن وحدة كوسوفو الإقليمية تحميها قوات كوسوفو التابعة للناتو. كما أنّ النفقات العسكرية الحالية لصربيا هي أعلى من النفقات المجتمعة لجميع الدول الخمس الأخرى في غرب البلقان، وقد اشترت مؤخرًا أسلحة هجومية، مما أثار مخاوف بشأن التحديات الأمنية المستمرة في المنطقة. أما على الجانب المشرق، فتعد صربيا وألبانيا عضوين مؤسسين لمبادرة البلقان المفتوحة، إلى جانب مقدونيا الشمالية التي حسنت إلى حدّ بعيد العلاقات بين البلدين، بينما اعترضت كوسوفو والبوسنة والهرسك والجبل الأسود على المشاركة. عمومًا، تشير الورقة إلى أن الجوانب الأمنية قد تحسّنت، إلا أنها في حاجة إلى مزيدٍ من الجهود لدفع العلاقات إلى بُعد آخر.

بترو بوركوفسكي

المدير التنفيذي لمؤسسة إلكو كوتشريف للمبادرات الديمقراطية في كييف. حاصل على الماجستير في العلوم السياسية من أكاديمية كييف موهيلا (2004)، وهو خريج مركز جورج س. مارشال الأوروبي للدراسات الأمنية (2007). أكمل دورة إدارة الدفاع في أكاديمية الدفاع التابعة لجامعة كرانفيلد بالمملكة المتحدة (2015). عمل في المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية تحت إشراف رئيس أوكرانيا (2006-2020). تشمل مجالات خبرته التاريخ وعلم الاجتماع والدراسات الدولية والأمنية.

كتائب المقاتلين المتطوعين الأوكرانية: من الطرف الأضعف إلى سادة الحرب الحديثة

منذ الأيام الأولى للحرب، تطوّع أعضاء المنظمات القومية على نحو جماعي للانضمام إلى القوات المسلحة الأوكرانية النظامية أو الحرس الوطني الأوكراني أو قوات الدفاع الإقليمية، وأنشؤوا خلايا مقاومة تحت الأرض في الأراضي المحتلة، وتعاونوا على نحو وثيق مع قوات العمليات الخاصة ورئيس جهاز المخابرات العسكرية. كانت مساهمة الوحدات القومية التطوعية حاسمةً في النجاح الأولي لمعارك كييف وخاركيف، ما أدى إلى إبطاء التقدم الروسي في منطقتي دونيتسك ولوهانسك، ونجاح هجمات أيلول/ سبتمبر 2022 في منطقتي خاركيف وخيرسون. وقد كسبت الوحدات القومية احترام كبار القادة السياسيين والعسكريين وثقتهم، بمن فيهم الرئيس فولوديمير زيلينسكي، والقائد العام للقوات المسلحة الجنرال فاليري زالوجني، ومدير المخابرات العسكرية كيريلو بودانوف من خلال الانضباط العالي والتكتيكات المبتكرة التي جرى تعلّمها في كثير من الحالات من الجيوش الغربية الحديثة. من المحتمل جدًا أن تؤدي هذه الوحدات دورًا رئيسًا في الهجوم الأوكراني المحتمل في عام 2023، وستصبح روحهم القتالية جزءًا لا يتجزأ من الخدمات العسكرية والأمنية الأوكرانية عقودًا قادمة.

بهجت قرني

أستاذ العلاقات الدولية والاقتصاد السياسي في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، والمدير المؤسس لمنتدى هذه الجامعة (2006-2020). وهو أستاذ فخري في جامعة مونتريال، وزميل منتخب في الجمعية الملكية الكندية، ومؤسس مشارك وأول مدير للاتحاد بين الجامعات لدراسات الشرق الأوسط بكندا. كان مؤلفًا رئيسًا في المجلد الخاص بالذكرى العاشرة لتقرير التنمية البشرية العربية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال الفترة 2010-2013. انتُخب على مُنجزاته، في عام 2014، من جمعية الدراسات الدولية لجائزة الباحث المتميز في الجنوب العالمي، فكان أول من تسلّمها من العالم العربي خلفًا لعميد الدراسات الأفريقية الراحل علي مزروعي. ألّف ما يزيد على 145 ورقة مؤتمر، و12 كتابًا، وساهم في كتابة فصول في أكثر من 30 كتابًا، إضافة إلى نحو 55 دراسة في دوريات محكمة. وهو مؤلف (مشارك) ومحرر (مشارك) في: *Social Change, Charisma and International Behaviour: Toward a Theory of Foreign Policy-making in the Third World* (سبرنغر، 1976)؛ *How Foreign Policy Decisions are Made in the Third World: A Comparative Analysis* (ويست فيو برس، 1986)؛ *The Foreign Policies of Arab States: The Challenge of Globalization* (مطبعة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، 2008)؛ *The Changing Middle East: A New Look at Regional Dynamics* (مطبعة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، 2010)؛ *Arab Spring in Egypt: Revolution and Beyond* (مطبعة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، 2012).

الدراسات الأمنية والتهديدات الأمنية العربية المتعددة المستويات: نحو دراسات أمنية نقدية 2

إنّ العالم العربي، على الرغم من الاختلافات دون الإقليمية، منكوب بالصراعات في الغالب، ما يحتّم عليه التعامل مع التهديدات المتنوعة. وإذا كانت معظم التحليلات الأمنية لا تزال تركّز على مفهوم عسكري تقليدي للأمن القومي، فقد مضى أكثر من 30 عامًا على محاولتنا جذب الانتباه إلى الوجوه المتعددة للأمن القومي في العالم العربي في أحد الكتب المنشورة سابقًا. في ذلك الوقت، لم يكن المفهوم المعاكس للتهديدات غير العسكرية أو "الأمن البشري" ساريًا أو مطبّقًا على المنطقة العربية. تهدف هذه المحاضرة الافتتاحية إلى النظر مستقبلًا للكشف عن هذا التطور وتقييم النموذج البديل نقديًا. وفي هذه المناقشة حول المسألة (غير) الأمنية العربية، يرتبط المفهوم الأساسي للأمن البشري بظهور الدراسات الأمنية النقدية وبالنقاشات الأوسع حول الأطر المفاهيمية للعلاقات الدولية. وتسعى هذه المحاضرة، من خلال التوكيد على "محدودية السياق" بوصفه مبدأً معرفيًا أساسيًا، واستنادًا إلى المنطقة العربية، للخروج ببعض الاقتراحات حول ما يمكن وما يجب أن نتّجه إليه في النظام العالمي الهجين الراهن الذي ابتُلي بعودة الحرب بين الدول في أوروبا ونمو التهديدات الأمنية الحديثة، مثل الحرب السيبرانية.

بيتر جاكسون

أستاذ الأمن العالمي في جامعة غلاسكو والمدير التنفيذي للمجلس الإسكتلندي للشؤون الدولية. شغل منصب رئيس تحرير دورية *Intelligence and National Security* (المجلة الرائدة عالميًا في مجال دراسات الاستخبارات) مدة اثني عشر عامًا. درّس في جامعة كامبريدج وييل وأبيريستويث وستراثكلايد، وكان أستاذًا زائرًا في جامعة باريس الأولى، ومعهد الدراسات السياسية في باريس. تشمل مجالات تخصصه التاريخ الدولي للقرنين التاسع عشر والعشرين، واستخدام التاريخ في صياغة السياسة الخارجية والدفاعية، ودور الاستخبارات في صنع السياسات من المنظورين التاريخي والمعاصر.

دراسات الاستخبارات: الماضي والحاضر والمستقبل

تقيّم الورقة الوضع الحالي في المجال المتعدد التخصصات لدراسات الاستخبارات، من خلال النظر أولًا، في أصول دراسة الاستخبارات وتاريخها المبكر. ظهر الحقل بصفته عملًا مشتركًا بين مؤرّخي العلاقات الدولية، والباحثين العاملين في مجالات الدراسات الاستراتيجية والسياسة الدولية (وإن لم يكن بوجه خاص نظرية العلاقات الدولية). كانت مشكلة تحليل الاستخبارات وتفاعلها مع السياسة الخارجية والاستراتيجية (بما في ذلك مسألة التسييس) في قلب مقاربات العلوم التاريخية والسياسية حتى نهاية تسعينيات القرن الماضي. تناول الباحثون مسائل مكافحة التجسس (ليس أقلها ما يتعلق بـ "جواسيس كامبريدج")، والتعاون والمساءلة الاستخباريين، ولكن نادرًا ما نُظر إلى هذه المسألة بوصفها عنصرًا ضمن التيار السائد في دراسة الاستخبارات. وقد نشط الباحثون منذ البداية في المناقشات العلمية وعمليات النشر العلمي في هذا الحقل. وأثبتت هجمات 11 سبتمبر 2001 على الأراضي الأميركية أنها كانت نقطة تحوّل، إذ انتقلت في إثرها مسائل مكافحة الإرهاب إلى صدارة اهتمام الدراسات الأمنية والاستخباراتية. وأولى الباحثون اهتمامًا أكبر للتعاون بين الوكالات، وإصلاح الاستخبارات، ودور استخبارات الشرطة، والتعاون بين وكالات الشرطة الوطنية. وأثار هذا العمل أيضًا اهتمامًا أكاديميًا بالمعضلات القانونية والأخلاقية التي يطرحها الجهد العالمي العابر للحدود لمكافحة الإرهاب المنظّم. وأدت النتيجة المحتفى بها لهذه الاتجاهات إلى توسّع هائل في الحقل، وطرح مجموعة من الأساليب الجديدة والمشجعة لدراسة الاستخبارات. والنتيجة الأخرى، التي لم تحظَ بمثل هذه الحفاوة، هي الإهمال النسبي للتحليل وعلاقته بالسياسة (مع استثناءات قليلة).

بيل وينينغر

عضو هيئة تدريس مركز دانييل ك. إينوي لآسيا والمحيط الهادئ للدراسات الأمنية DKI APCSS منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2008. عمل أستاذًا للعلوم السياسية والقضايا المتعلقة بالأمن في جامعات ومؤسسات مختلفة. حاصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة مكغيل في مونتريال بكندا عام 2004. تنصبُّ اهتماماته البحثية على قضايا أسلحة الدمار الشامل، والردع والدفاع الصاروخيّين، والعلاقات المدنية – العسكرية، وتطوير قطاع الأمن، والسياسة الإندونيسية، والجغرافيا السياسية، والمرأة، والسلام والأمن، وأمن الطاقة، والأمن السيبراني.

أمن الطاقة والتعقيد في عالم غير آمن

تعدّ الطاقة حجر الأساس لجميع المجتمعات/ الاقتصادات، لكنّها نظام معقّد على نحو مثير للدهشة، وغالبًا ما يُساء فهمها وتكون عرضةً للفهم العقيم للأزمة القصيرة المدى، سواء كانت تمثّل تهديدًا لمضيق هرمز، أو حادثًا نوويًا، أو مشاكل ناتجة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من الوقود الأحفوري. وقد يكون من الأجدى النظر إلى أمن الطاقة في سياق نظام مرن من الإمدادات/ الموردات (العامة والخاصة)، وأنظمة التوصيل، والمستهلكين الذين استجابوا على نحو متوقع إلى حدٍ ما لمؤشّرات العرض والطلب. يحتاج ممارسو الأمن إلى فهم كيفية تأثير العديد من القوى في مؤشّرات العرض والطلب هذه، ومن ثم في أمن الطاقة لبلدانهم والعالم.

توماس سمورا

مدير مكتب الأبحاث وعضو مجلس إدارة مؤسسة كاسيمير بولاسكي. تخرّج في معهد العلاقات الدولية بجامعة وارسو، ودرس سابقًا في جامعة نوتنغهام. درس في أطروحته للدكتوراه تطوير نظام توازن القوى في شرق آسيا. تشمل اهتماماته البحثية السياسة الخارجية للولايات المتحدة وشرق آسيا، والأمن الدولي. حصل على منحة دراسية من وزارة الشؤون الخارجية في تايوان، وعمل مديرًا لمكتب الاستراتيجية والتعاون الدولي في الشركة الاستراتيجية المملوكة للدولة. وتلقّى تدريبات تحليلية في إدارة الاستراتيجية والتخطيط، ووزارة الخارجية، والمعهد البولندي للشؤون الدولية، وأماكن أخرى.

أثر تحديث جيش التحرير الشعبي الصيني في الأمن الدولي

أعلن الاجتماع الخامس للّجنة المركزية التاسعة عشرة للحزب الشيوعي الصيني في تشرين الأول/ أكتوبر 2020، عن تسريع عملية الإصلاح والتحديث لجيش التحرير الشعبي ليصبح قوة مسلحة حديثة بحلول الذكرى المئوية لتأسيسه في عام 2027. ويُعدّ هذا هدفًا جديدًا لتحديث القوات المسلحة الصينية في السنوات الأخيرة. كما يُعدّ تطوير جيش التحرير الشعبي جزءًا من الأهداف السياسية الأوسع لجمهورية الصين الشعبية المُعبّر عنها في شعارات "النهضة العظيمة للأمة الصينية"، وجعل الصين "قوة اشتراكية عظمى مزدهرة"، التي يبدو أنّها تعكس تطلّعات الصين لتصبح أكبر قوة في العالم بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين. وهكذا، تعمل الصين على تطوير قدراتها لإبراز قوتها العالمية، إلى جانب أولوياتها الحالية في التحديث (المشاركة في صراع محتمل في مضيق تايوان). وفي الوقت نفسه، يثير تحديث جيش التحرير الشعبي قلق جيران الصين، خاصة أولئك المتورطين في نزاعات إقليمية مع بيجين. وفي هذا السياق أيضًا، تُواصل الولايات المتحدة، المهتمة كالمعتاد بالاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، إعطاءَ الأولوية العسكرية لهذا التوجّه الاستراتيجي. وفي السنوات المقبلة، قد يظهر في المنطقة نوع من تحالف التوازن المباشر بهدف احتواء الصين.

جودت بهجت

أستاذ شؤون الأمن القومي في مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية في جامعة الدفاع الوطني التابعة لوزارة الدفاع الأميركية. تشمل مجالات خبرته أمن الطاقة، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، ومكافحة الإرهاب، والصراع العربي - الإسرائيلي، وشمال أفريقيا، والسياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط. ألّف 12 كتابًا وأكثر من 200 مقال علمي، من كتبه: *Defending Iran: From Revolutionary Guards to Ballistic Missiles* (مطبعة جامعة كامبريدج، 2021)؛ *Security and Bilateral Issues between Iran and its Arab Neighbors* (بالغريف ماكميلان، 2016)؛ *Alternative Energy in the Middle East* (بالغريف ماكميلان، 2013)؛ *Energy Security: An Interdisciplinary Approach* (ويلي، 2011).

دول الخليج والتحول في مجال الطاقة

ثمة توافق متزايد في ما يتعلق بالتغير المناخي، خاصةً خلال العقدين الماضيين. يعتقد عدد كبير من الناس أن حرق الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز الطبيعي) يشكّل أحد الأسباب الرئيسة للاحتباس الحراري. ويحاجّون بأن الحل يتمثل في التحول إلى الطاقة النظيفة/ الخضراء (أي الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة النووية). تبحث الورقة في تحوّل الطاقة في الدول الرئيسة المنتجة للنفط والغاز في الشرق الأوسط، وتجادل بأنّ هناك حاجة إلى تحقيق التوازن بين أزمة المناخ وتلبية احتياجات الطاقة العالمية. ومع أنّ الطاقة الخضراء مفيدة للبيئة، فإنها ليست مهيّأة بعد لتحلّ محل الوقود الأحفوري. وفي هذا السياق، يعدّ تنويع مصادر الطاقة ضروريًا لضمان أمن الطاقة على الصعيد الإقليمي والعالمي، وضمان الازدهار الاقتصادي.

جوردون أكراب

أستاذ مساعد في علوم المعلومات في جامعة زغرب بكرواتيا. وهو رئيس تحرير دورية *National Security and the Future*، والرئيس المؤسس لمعهد بحوث الحروب الهجينة، والمنظم الرئيس لمنتدى زغرب الأمني. حاصل على الدكتوراه في علوم المعلومات والاتصالات من جامعة زغرب (2011)، بأطروحة عنوانها "الاستراتيجيات والعمليات المعلوماتية في تشكيل المعرفة العامة". كان له دور نشط في حرب كرواتيا من أجل الاستقلال. أكمل عددًا من الدورات خلال مسيرته المهنية في جهات دبلوماسية واستخباراتية في كرواتيا، بما فيها الأكاديمية الدبلوماسية. تشمل اهتماماته البحثية الأمن القومي والإقليمي، والاستخبارات وتاريخ الحروب الداخلية. نشر عددًا من الكتب والدراسات في دوريات وكتب جماعية.

الاستخبارات والتهديدات الهجينة: الترابط والتشابك

ما العلاقة بين الاستخبارات والتهديدات الهجينة ودراسات الاستخبارات والدراسات الأمنية؟ وهل ثمّة أيّ رابط بينها وما طبيعته؟ هل هي متشابكة ومترابطة أم تمثّل مجموعة متوازية من الأحداث؟ أم أنها مرتبطة على نحوٍ فضفاض بأحداث ومسارات عشوائية؟ في إمكاننا الإجابة عن الأسئلة السابقة، والتوصّل إلى معرفة جديدة في حقل نقدي متداخل التخصصات، إذا ما اختزلنا التهديدات الهجينة إلى ما هي عليه بالفعل؛ أي الهدف النهائي الذي تسعى إليه، والمتمثل في التأثير في عمليات الدولة. وبوجه خاص، من الضروري مراعاة الاعتبارات العلمية للتهجين الاستخباراتي؛ أي القدرة على استخدام الاستخبارات بواسطة نواقل مختلفة للهجمات الهجينة ضد جمهور مستهدف. وفي ذلك، تنبع الحاجة إلى التمييز بين التهجين الاستخباراتي والاستخبارات الهجينة، إذ تُعدّ الأخيرة مزيجًا من الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري. تُظهر هذه الورقة الترابط الوثيق والاعتمادية المتبادلة بين التخطيط والتنفيذ الناجحين للتهديدات الهجينة وتوظيف الاستخبارات بوصفها منتجًا لأنشطة المجتمع الاستخباراتي.

ريسا بروكس

أستاذة أليس تشالمرز للعلوم السياسية في جامعة ماركيت في ويسكونسن بالولايات المتحدة. تنصبُ اهتماماتها البحثية على دراسة العلاقات المدنية - العسكرية، مع اهتمام خاص بالعالم العربي. لها العديد من المنشورات حول العلاقات المدنية - العسكرية في المنطقة، منها كتابها *Political-Military Relations and the Stability of Arab Regimes* (أدلفي، 1998).

فهم التباين في العلاقات المدنية - العسكرية في العالم العربي

تدرس الورقة الأنماط والخصائص الرئيسة للعلاقات المدنية - العسكرية في الدول العربية، مع التركيز على كيفية اختلاف الأشكال المؤسسية للجيش وعلاقته بالقيادة السياسية، وتسليط الضوء على العديد من محاور الاختلاف المهمة، المتعلقة باحتراف الجيوش، وهيكلها المؤسسي، وعلاقتها بالمكونات الأخرى للأجهزة الأمنية للدولة ومهماتها. وتقدم أمثلةً من جميع أنحاء العالم العربي، مع تركيز خاص على الاختلافات في العلاقات المدنية - العسكرية في الحالتين التونسية والمصرية، وتداعيات العلاقات المدنية - العسكرية على استدامة النظام واستقراره.

ركس براينن

أستاذ العلوم السياسية في جامعة مكغيل في مونتريال بكندا. وهو محرر أول في موقع محاكاة الصراع *PAXsims*. عمل مستشارًا في المناورات أو تصميم الألعاب الجادة لوزارة الدفاع الوطني الكندية، والشؤون العالمية الكندية، ووكالة الصحة العامة الكندية، ووزارة الخارجية الأميركية، ووزارة الدفاع البريطانية، وحلف شمال الأطلسي "الناتو"، والمجلس الأطلسي، ومعهد تشاتام هاوس، ومبادرة *READY*، ومنظمة الصحة العالمية، كما عمل مستشارًا بشأن القضايا الإنسانية والإنمائية المتعلقة بالنزاع لحكومات مختلفة ووكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي، ومستشارًا حول التقييم الاستخباراتي لمكتب مجلس الملكة الخاص (مجلس الوزراء الكندي). له عشرات الكتب (مؤلفًا، أو مؤلفًا مشاركًا، أو محررًا) حول مختلف جوانب السياسة والأمن في الشرق الأوسط، منها *Beyond the Arab Spring: Authoritarianism and Democratization in the Arab World* (2012).

الألعاب الحربية أداةً منهجية للتحليل والتعليم في الدراسات الأمنية

في استطاعة الألعاب الحربية وغيرها من الألعاب الجادة أن تمثّل أداةً قيّمة لتوفيرِ فهمٍ أفضل لمجموعة واسعة من التحديات الاستراتيجية. تناقش الورقة نقاط القوة والضعف للألعاب الاستراتيجية بوصفها منهجيةً، مع تسليط الضوء على المقاربات والاعتبارات الأساسية وتحديد الموارد الإضافية التي يمكنها إفادة الباحثين والخبراء في حقل الدراسات الأمنية.

ستاثيس كاليفاس

أستاذ كرسي غلادستون لدراسات الحكومة، وزميل كلية أُول سولز *All Souls* في جامعة أكسفورد بالمملكة المتحدة. عمل أستاذًا لكرسي أرنولد ولفرس للعلوم السياسية في جامعة ييل بالولايات المتحدة، حيث أسس برنامج النظام والصراع والعنف وأداره، وشارك في إدارة برنامج الدراسات الهيلينية. يهتمّ حاليًا بالبحث في الاتجاهات العالمية في العنف السياسي والصراع. صدر له أكثر من خمسين مقالاً علميًا بخمس لغات، إضافةً إلى مجموعة من الكتب (مؤلفًا أو محررًا). وهو مؤلف كتاب *The Rise of Christian Democracy in Europe* (مطبعة جامعة كورنيل، 1996)؛ *The Logic of Violence in Civil War* (مطبعة جامعة كامبريدج، 2006)؛ *Modern Greece: What Everyone Needs to Know* (مطبعة جامعة أكسفورد، 2015)؛ ومحرر مشارك لكتاب *Order, Conflict, and Violence* (مطبعة جامعة كامبريدج، 2008)؛ *The Oxford Handbook of Terrorism* (مطبعة جامعة أكسفورد، 2019).

منطق التعويض في العنف السياسي

تستند الورقة إلى بحثي الحالي حول إعادة مفهمة المجموعة الكاملة للعنف السياسي، الذي ينتج منه تحديد عشر فئات كلية جوهرية حول العنف السياسي. وتدرس منطقًا واحدًا (من أصل أربعة) يربط هذه الفئات ببعضها. من منظور منهجي، قد يكون التعويض هو المنطق الأكثر أهميةً لربط هذه الفئات ببعضها، لارتباطه بمسألة تتعلق بالتحيّز، ولا سيما التحيز في الاختيار، وهذا ما أصفه وأوضحه.

سيد أحمد قوجيلي

أستاذ مساعد في برنامج الماجستير في الدراسات الأمنية النقدية بمعهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة الجزائر 3. تركّز أبحاثه على حقل الدراسات الأمنية النقدية، ونظرية العلاقات الدولية، ونظريات الدولة. صدر له ثلاثة كتب: "الصراع على تفسير الحرب والسلم: دراسات في منطق التحقيق العلمي في العلاقات الدولية (2019)؛ و"الدراسات الأمنية النقدية: مقاربات جديدة لإعادة تعريف الأمن" (2014)؛ و"تطور الدراسات الأمنية ومعضلة التطبيق في العالم العربي" (2012). وله العديد من المقالات في دوريات أكاديمية محكّمة.

من التقليدية إلى النقدية: تطوّر حقل الدراسات الأمنية

تمثّل الورقة مراجعة لحال حقل الدراسات الأمنية خلال العقود السبعة الأخيرة؛ حيث تتطرق إلى بداية الدراسات الاستراتيجية (الموجة الأولى) في مطلع خمسينيات القرن العشرين، والتحوّل لاحقًا إلى الدراسات الأمنية (الموجة الثانية) في مطلع السبعينيات، ثم الانتقال إلى الدراسات الأمنية النقدية في مطلع التسعينيات وبداية الألفية الثالثة. ومن خلال فحص هذه الفترات التاريخية الثلاث، سيكون التركيز منصبًا على كيفية استجابة علماء الأمن (والمؤسسة الأكاديمية عمومًا) للتغيّر المستمّر في البيئة الأمنية، وأساليب التفكير الجديدة المستخدمة لمواكبة تلك التطوّرات، ومخرجات هذه التفاعلات وأثرها في إنجاز الأمن على كافة المستويات (الأفراد والمجتمع والدولة والمحيط الحيوي). ويتمثل هدف الورقة الأساسي في الفحص النقدي لبعض الأفكار والممارسات الشائعة في الحقل، بما في ذلك صلاتها السياسية والأيديولوجية - الثقافية، واقتراح بعض السبل لتجاوزها نحو تطوير دراسات أمنية أكثر نقدية وتعدّدية.

شارلوت هيث-كيلي

أستاذة السياسة والدراسات الدولية بجامعة ووريك بالمملكة المتحدة. وهي باحثة رئيسة في مشروع منحة مجلس البحوث الأوروبي (2020-2025) الذي يستكشف انتشار برامج "المشروع العالمي لمنع التطرف العنيف ومكافحته" في أوروبا، ويسعى إلى دمج منطقَي الصحة والرعاية في برامج الأمن القومي. نشرت أكثر من عشرين ورقة أكاديمية، إضافةً إلى كتابين حول العنف السياسي، هما: *Death and Security: Memory and Mortality at the Bombsite* (دار نشر جامعة مانشيستر، 2017)؛ *Politics of Violence: Militancy, International Politics, Killing in the Name* (روتليدج، 2013).

إعادة النظر في الحقل الفرعي لدراسات الإرهاب النقدية

تشتهر دراسات الإرهاب النقدية بتحليلاتها للحرب المبكرة على الإرهاب، بما في ذلك تفكيك خطاب "الإرهاب الديني" الذي استخدمته حكومات جورج بوش وتوني بلير، وتحذيرها من أن النموذج العالمي الجديد لمكافحة الإرهاب قد يؤدي إلى إطالة فترة الغزوات العسكرية، وكذلك إلى إضعاف الحريات المدنية والحقوق في النطاق السياسي المحلي. تُحيّن هذه الورقة دراسات الإرهاب النقدية لحقبة ما بعد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وتحدد ما يعنيه اتباع نهج "نقدي" للأمن الدولي، إضافةً إلى تقييم المساهمات الأخيرة التي قدّمها الباحثون في هذا المجال. وتشمل هذه المساهمات البحث في برامج منع التطرف العنيف على المستويَين الدولي والوطني (بما في ذلك المشاكل المتعلقة بالالتزامات الليبرالية المرتبطة بحرية التعبير، والسياسة العامة الخاضعة للمساءلة، وعدم التمييز)، وتوسيع مجال أبحاث دراسات الإرهاب النقدية ليشمل دراسة حالات البلدان غير الغربية، بما في ذلك الحالات التي لا يُعتبر فيها تصنيف المعارضين السياسيين إرهابيين أو متطرفين ظاهرةً جديدة. وأخيرًا، تسعى الورقة لتقييم الآفاق المستقبلية لدراسات الإرهاب النقدية، بعد أن عاد الجيوبوليتيك بقوة إلى المسرح العالمي (مع الغزو الروسي لأوكرانيا).

طوني لورانس

رئيس برنامج السياسة والاستراتيجية الدفاعية في المركز الدولي للدفاع والأمن في تالين بإستونيا. عمل مدة 18 عامًا موظفًا مدنيًا في وزارة الدفاع البريطانية قبل انتقاله إلى إستونيا في عام 2004. وعمل أستاذًا مساعدًا في كلية دفاع البلطيق. تركّز أبحاثه على جوانب مختلفة من الدفاع والردع في منطقة البلطيق، بما في ذلك السياسات الدفاعية لدول البلطيق والجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى، والتعاون الدفاعي، ودور حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، والمكونات العسكرية للردع والدفاع، والتقدم المُحرز في الحرب الروسية في أوكرانيا وتأثيرها.

الدعم العسكري ونتائج الحرب: الحرب الروسية في أوكرانيا

حينما شنت روسيا هجومها الشامل على أوكرانيا في شباط/ فبراير 2022، أوضحت الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الأوروبي أنها لن تتدخل عسكريًا. لكنها دعمت أوكرانيا بتوفير كميات كبيرة من الأسلحة والمعدّات العسكرية التي أطّرت الحرب إلى حدّ بعيد في بعض الأحيان. كما تلقّت روسيا مساعدات عسكرية دولية، وإن كان ذلك بكميات أقل، ما كان له أيضًا تأثيرٌ في التقدم المحرز في الحرب. تتناول هذه الورقة حجم المساعدات العسكرية التي تلقتها أوكرانيا وروسيا من مصادر خارجية،ونوعها، وكيف تغيّر ذلك مع استمرار الحرب، والآليات التي أُوجِدت لتقديم المساعدات، وتأثير هذه المساعدات في سير الحرب ونتائجها. وتدرس الورقة حالة هذه الحرب لفحص الاعتبارات والمعضلات التي تواجه الدول التي تقدّم الدعم العسكري لغيرها.

عبد الفتاح ماضي

مدير وحدة دراسات الدولة والنظم السياسية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورئيس تحرير دورية "حكامة" التي تُعنى بالإدارة العامة والسياسات العامة. عمل أستاذًا للعلوم السياسية في جامعة الإسكندرية، وباحثًا زائرًا في مركز وودرو ويلسون في واشنطن، وأستاذًا زائرًا في جامعة دنفر، وخبيرًا ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومديرًا لبرنامجٍ بحثي في معهد قرطبة للسلام في جنيف. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة كليرمونت للدراسات العليا في الولايات المتحدة الأميركية (2005). تتركز اهتماماته البحثية في تحولات الأنظمة، والانتقال الديمقراطي في الشرق الأوسط، والعلاقات المدنية - العسكرية، والحركات الإسلامية، والتعليم المدني، وحقوق الإنسان، والحريات الأكاديمية. من مؤلفاته الأخيرة: "الديمقراطية والبندقية: العلاقات المدنية - العسكرية وسياسات تحديث القوات المسلحة" (2021)؛ و"عثرات في الميدان: كيف أخفقت ثورة يناير في مصر؟" (2020)، وكلاهما صادران عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

حالة حقل العلاقات المدنية - العسكرية

تهتم الورقة بأهم المساهمات النظرية في حقل العلاقات المدنية - العسكرية، بدءًا من أسباب تدخّل العسكريين في السياسة ووقوع الانقلابات العسكرية، مرورًا بأنماط الحكومات العسكرية وأدائها، وانتهاءً بخروج، أو إخراج، العسكريين من السلطة وإقامة الرقابة المدنية على القوات المسلحة. وتنتهي الورقة إلى عدة خلاصات، أولًا، ليس هناك اتفاق بين الباحثين على نظرية عامة في العلاقات المدنية - العسكرية، ولا على المفاهيم الرئيسة ذات الصلة، فضلًا عن وجود أوجه قصور منهاجية بسبب تعميم نتائج البحوث التي أُجريت في سياقاتٍ ثقافيةٍ ما على ثقافاتٍ أخرى، وقلة المعلومات المتصلة بالدفاع والأمن. ثانيًا، لم تصدر هذه المساهمات النظرية عن منظّرين ومفكّرين من أجل توجيه الممارسة، بل تطورت مع تطور العلاقات المدنية - العسكرية ونظم الحكم على أرض الواقع. وارتبط هذا التطور بدوره بعوامل أخرى مثل تطور الأسلحة وتعقّدها، واتساع الأدوار التي تقوم بها الجيوش، وطبيعة علاقات القوة على المستوى الدولي، وتعقّد أنماط الإنتاج وتوزيع الثروات والدخول داخل المجتمعات وانعكاس ذلك على علاقات القوة السياسية. وأخيرًا، اكتسبت مسألة الحرب على الإرهاب أهمية قصوى، إذ استُخدمت فزاعةً يجري من خلالها تحجيم مساحة الحريات، وتضخيم أدوار المؤسسات العسكرية والأمنية، وتقوية علاقات القوى الكبرى مع الأنظمة التسلطية ودعم مؤسساتها العسكرية والاستخباراتية على حساب حقوق الإنسان والديمقراطية ومبدأ الرقابة المدنية على القوات المسلحة.

عبد الكريم قزيز

طبيب سوري وأخصائي علم أوبئة، يعمل حاليًا على إكمال الدكتوراه في كلية كينغز في لندن. حاصل على دكتوراه الطب من جامعة حلب، وماجستير العلوم من كلية لندن للصحة وطب المناطق الحارة. يقود مشروعًا كبيرًا ممولاً من المعهد الوطني لبحوث الصحة والرعاية يهدف إلى بحث تعزيز النظام الصحي في شمال سورية. كما يشارك في العديد من المشاريع البحثية والمبادرات مع المعاهد الأكاديمية ومعاهد السياسات، بما فيها كلية لندن للصحة وطب المناطق الحارة، والجامعة الأميركية في بيروت، ومعهد تشاتام هاوس، وغيرها. انقطعت إقامته الطبية عام 2013 حينما كان يتدرب ليصبح جراح أعصاب بسبب الحرب السورية، لينضم إلى منظمة "أنقذوا الأطفال" في شمال غرب سورية، حيث قاد الاستجابة الصحية حتى عام 2017. وساهم خلال ذلك الوقت في الجهود المبذولة لإعادة بناء النظام الصحي في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة باستخدام نهج من القاعدة إلى القمة. إضافةً إلى ذلك، شارك في الاستجابة لتفشّي شلل الأطفال في الشرق الأوسط بين عامي 2014 و2016. تركّز أبحاثه على تعزيز النظم الصحية، والأمن الصحي، وتأثيرات الصراع في الصحة العامة، وبناء القدرات البحثية الصحية في حالات النزاع.

الأمن الصحي في العالم العربي: التأطير المفهومي والتطبيقات العملية والأجندة المستقبلية

تدرس الورقة مفهوم الأمن الصحي وتطبيقاته في العالم العربي. وقد ظهر هذا المفهوم في تسعينيات القرن الماضي وتطوّر من خلال الأجندات الدولية بقيادة جهات فاعلة مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية. دفعت تهديدات الصحة العامة التي ظهرت في العقد الماضي، مثل الإيبولا، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وفيروس كورونا المستجدّ (كوفيد-19)، النظم والكيانات الصحية الوطنية والدولية إلى التركيز أكثر على الأمن الصحي، الذي ينطوي على التخطيط والاستجابة لحالات الطوارئ الصحية، وتعزيز النظم الصحية الوطنية، وتحسين الوصول إلى الرعاية الصحية، ومعالجة التفاوتات الصحية العالمية. كما يشمل الأمن الصحي تهديدات مختلفة مثل الأوبئة والأمراض المعدية المستجدّة ومقاومة مضادات الميكروبات والتهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية، والصحة خلال النزاعات المسلحة. وفي هذا الإطار، يتعرض الحصول على الرعاية الصحية في العالم العربي للخطر إلى حدّ بعيد بسبب النزاعات المسلحة والعنف في المنطقة، فضلًا عن الأوبئة وتفشّي الأمراض المعدية، وعدم وجود أجندات وطنية مرتبطة بالأمن الصحي. ولمعالجة هذه القضايا، من الضروري أن تتخذ الحكومات في المنطقة خطوات لتقوية أنظمة الرعاية الصحية لديها، وتوفير الموارد الكافية، وتعزيز التثقيف والتوعية في مجال الصحة العامة.

عبد الوهاب الأفندي

رئيس معهد الدوحة للدراسات العليا. عمل عميدًا لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (2017-2020)، ورئيسًا لبرنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية (2015-2017) في المعهد نفسه. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة ريدينغ في المملكة المتحدة (1989). وهو المنسّق المؤسس لبرنامج الإسلام والديمقراطية (1998-2015) في مركز دراسات الديمقراطية بجامعة وستمنستر في المملكة المتحدة. إضافةً إلى ذلك، عمل طيارًا، ودبلوماسيًا سودانيًا مقيمًا في لندن، وصحافيًا، ومحرّرَ مجلة في المملكة المتحدة. وهو مؤلف كتاب "لمن تقوم الدولة الإسلامية؟" (1991)؛ وكتابَي *About Muhammad: The Other Western Perspective on the Prophet of Islam* (منشورات ترانس-أتلانتيك، 2010)؛ *Genocidal Nightmares: Narratives of Insecurity and the Logic of Mass Atrocities* (بلومزبري، 2014)؛ وهو محرر مشارك لكتاب *After the Arab Revolutions: Decentering Democratic Transition Theory* (منشورات جامعة إدنبرة، 2021).

ملاحظات افتتاحية

عماد منصور

أستاذ مساعد في برنامج الدراسات الأمنية النقدية في معهد الدوحة للدراسات العليا. عمل في جامعة مكغيل في مونتريال بكندا، وجامعة قطر، ومعهد الدراسات السياسية بباريس. كان باحثًا غير مقيم في معهد الشرق الأوسط (في واشنطن). تشمل خبرته البحثية الدراسات الأمنية النقدية، وتحليل السياسة الخارجية، والمنافسات الاستراتيجية، والأنظمة الإقليمية، والجهات الفاعلة غير الحكومية، والجذور الاجتماعية للسياسة، خاصة من خلال التحليل السردي. يركّز في أبحاثه الإقليمية على الشرق الأوسط، والمغرب العربي، والجنوب العالمي على نطاق أوسع، ولديه خبرة في العلاقات بين دول الخليج والصين. وهو مؤلف كتاب *Statecraft in the Middle East: Foreign Policy, Domestic Politics and Security* (أي بي توريس، 2016)؛ ومحرر مشارك لكتاب *Shocks and Rivalries in the Middle East and North Africa* (جامعة جورجتاون، 2020). نُشرت مقالاته في عدد من الدوريات، منها: "سياسات عربية"، *The Journal of North African Studies, Middle East Journal, The China Quarterly, International Studies Perspectives, MERIP, Middle East Policy, International Journal*.

الأسس المشتركة في دراسات الأنظمة الإقليمية والتنافس الإقليمي

تتّسم دراسة الأمن الإقليمي بأجندة راسخة ترتكز في إطار دراسة الأنساق الإقليمية. ودراسة الأمن الإقليمي، ومعاني الأمن ومرجعياته (وما ينبغي أن تكون هذه المرجعيات) جميعها تبني على مقاربات عابرة للتخصصات. تعرضُ هذه الورقة كيف تطورت دراسة النسق الإقليمي، ومن ثمّ، الأمن الإقليمي، من خلال إلقاء الضوء على الطريقة التي فُهمت بها المناطق، كما تبرز نقاط الضعف والمسارات البحثية المتعددة؛ مثلًا، ما الجهات الفاعلة التي تهتم بها الدراسات البحثية، وكيف ترتّب التفسيرات المتعلقة بالقوى التي تنتج هذا النسق الإقليمي. وتركز على تحليل التنافس بوصفه مجالًا بحثيًا متصاعدًا، وتحديدًا التنافس بوصفه عاملًا محددًا لشكل النسق الإقليمي، وبالتحديد التنافس الإقليمي بين قوى غير عظمى. كما تشرح كيف تقدّم المدارس المختلفة في دراسة التنافس فرضيات مرتبطة بكيفية تغيّر أشكال النسق في المناطق، وأسباب عدم التغيير فيها. وتخلص الورقة إلى استعراض كيف تقدم دراسة التنافس تفسيرًا وجيهًا لشكل النسق الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث ظلّ هذا النسق في دوامةٍ من الصراع منذ أوائل القرن العشرين، مع أنه شهد تحولات عدة في شكله العام.

عمر عاشور

أستاذ الدراسات الأمنية والعسكرية، والرئيس المؤسس لبرنامج الدراسات الأمنية النقدية بمعهد الدوحة للدراسات العليا، ورئيس وحدة الدراسات الاستراتيجية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. عَمل أستاذًا في جامعة إكستر (المملكة المتحدة) وجامعة مكغيل (كندا)، ومستشارًا أول في الأمم المتحدة لشؤون إصلاح القطاع الأمني ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف. كان زميلًا باحثًا في معهد بروكنغز والمعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاثام هاوس)، وأستاذًا زائرًا في جامعتي برشلونة (إسبانيا)، وبوغازيتشي (تركيا). متخصص في تحليل كيف تقاتل الدول الصغيرة والطرف الأضعف، والتكيفات والابتكارات والتحولات العسكرية، والحروب غير المتكافئة والتقليدية وغير النظامية والهجينة، وتقييم الفاعلية القتالية والعسكرية، وتحليل أنظمة التسليح، ومكافحة التمرد والإرهاب والتطرف العنيف، والتحولات الجماعية من العنف إلى السلم. له عدة إصدارات، منها: كتاب *The De-radicalization of Jihadists: Transforming Armed Islamist Movements* (روتليدج، 2009)؛ و"كيف يقاتل تنظيم الدولة (داعش): التكتيكات العسكرية في العراق وسورية وليبيا ومصر" (المركز العربي، 2022)؛ وهو محرر كتاب "من السلاح إلى السلام: التحولات الجماعية للحركات المسلحة" (المركز العربي، 2022). ويعمل حاليًا على مشروع بحثي بعنوان "الدفاع الهجين للدول الأصغر: تقييم الفاعلية القتالية للقوات المسلحة الأوكرانية".

الدراسات الأمنية والاستراتيجية: مساهمة الدوحة

منذ عام 2018، تمثّل وحدة الدراسات الاستراتيجية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، للمختصين والناشطين والمسؤولين، منصةً وطنية ودولية للاجتماع والمناقشة والنشر حول قضايا مهمة في الدراسات الأمنية والاستراتيجية. وشملت فعالياتها مؤتمرات ومحاضرات وندوات، إضافةً إلى دراسات محكمة صادرة باللغتين العربية والإنكليزية. وفي أيلول/ سبتمبر 2019، أطلق معهد الدوحة للدراسات العليا البرنامج الأول من نوعه في دولة قطر والعالم العربي؛ ماجستير الدراسات الأمنية النقدية، الذي صُمم لتثقيف جيل جديد من المختصين المؤهلين، والقادة المحترفين والناشطين في المجال العام للدراسات الأمنية في دولة قطر وجميع أنحاء المنطقة وخارجها. ويُغطي البرنامج، من وجهة نظر نقدية، الحقول الأمنية الفرعية، سواء التقليدية (مثل دراسات الحرب والدفاع والعلاقات المدنية - العسكرية والإرهاب والتمرد والأمن الإقليمي)، أو الجديدة (مثل الأمن البيئي والأمن البشري والأمن السيبراني وأمن الطاقة). وفي عام 2022، أطلق معهد الدوحة برنامج الدكتوراه في الدراسات الأمنية النقدية. ولتعزيز التعليم التطبيقي والمتعلق بصنع السياسات في مجال الدراسات الأمنية، سيطلق معهد الدوحة برنامج الماجستير التنفيذي في الدراسات الأمنية النقدية في عام 2023، ليكون أول برنامج تنفيذي للدراسات الأمنية النقدية في قطر والمنطقة عمومًا. وتستمر مساهمات معهد الدوحة، ذات الأثر الكبير في المشاريع البحثية وصنع السياسات، في تلبية الاحتياجات التعليمية والمهنية لطلاب الدراسات العليا المتخصصين، إضافةً إلى مجتمع الأمن والدفاع في المنطقة وخارجها، ما يشكّل أساسًا متينًا لما يُمكن وصفه بمدرسة الدوحة للدراسات الأمنية والاستراتيجية النقدية.

غازي العساف

العميد المساعد لشؤون البحث العلمي، وأستاذ مشارك في اقتصاديات الدفاع بأكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية بقطر. حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة سوانسي بالمملكة المتحدة. عمل أستاذًا مشاركًا للاقتصاد في الجامعة الأردنية، وأستاذًا في كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية. شارك في العديد من المشاريع الاستشارية، سواء على المستوى الدولي (مع البنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والإسكوا، والاتحاد الأوروبي، ومنتدى البحوث الاقتصادية)، أو على المستوى الوطني في الأردن (مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والمركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، ومؤسسة الملكة رانيا). تركز اهتماماته البحثية على الاقتصاد التطبيقي، لا سيما مجالات الاقتصاد الكلي والتنمية الاقتصادية والتحويلات الدولية، والتمويل واقتصاديات العمل. نُشرت مقالاته في عددٍ من الدوريات، منها: *Applied Economics Quarterly, International Journal of Social Economics, Jordan Journal of Economics Sciences*.

الاستخبارات الاقتصادية والمالية: دور أنظمة الإنذار المبكر في توقّع الأزمات المالية

تناقش الورقة مفهومَي الاستخبارات الاقتصادية والاستخبارات المالية وتطورهما في الدراسات الاقتصادية والاستخباراتية. وتحاول تقديم تطبيق عملي حول أهمية الاستخبارات الاقتصادية في صناعة القرار على مستوى الاقتصاد الكلي، من خلال تطبيق نماذج نظام الإنذار المبكر المبنيّة على بيانات اقتصادية ومالية. وبذلك، توفّر الدراسة فهمًا أعمق لأهمية تطوير الاستخبارات الاقتصادية، خاصةً في الاقتصادات النامية، وتناقش عددًا من المؤشرات المستخدمة في نظام الإنذار المبكر للتنبيه لأيّ أزمة عملة (نقد) محتملة على صعيد البلدان.

كومار راماكريشنا

أستاذ دراسات الأمن القومي، ورئيس كرسي دراسات الأمن القومي، وعميد كلية S. Rajaratnam للدراسات الدولية في جامعة نانيانغ التكنولوجية بسنغافورة. صنّف كتابه *Radical Pathways: Understanding Muslim Radicalisation in Indonesia* (بريغر، 2009) واحدًا من أفضل 150 كتابًا عن الإرهاب ومكافحة الإرهاب في مجلة *Perspectives on Terrorism*، التي وصفته بأنّه "أحد الخبراء الرائدين في مكافحة الإرهاب في جنوب شرق آسيا". أحدث كتبه هو *Extremist Islam: Recognition and Response in Southeast Asia* (مطبعة جامعة أكسفورد، 2022).

إعادة النظر في الدعاوى ضد دراسات الإرهاب النقدية

تُثير الورقة مسألة أنّ دراسات الإرهاب النقدية لم تقدّم بعدُ على نحو جلي مساهمةً متكاملةً في حقل دراسات الإرهاب عامةً. وتناقش المسألة على النحو التالي: أولًا، إن بناء دراسات الإرهاب النقدية لدراسات الإرهاب التقليدية مُفتعل، نظرًا إلى الطبيعة المتنوعة والمتقلّبة لدراسات الإرهاب نفسها، سواء نوقِشَت ماهية الإرهاب، وماهية أسبابه، وما الذي يجب فعله استجابةً لذلك. ثانيًا، ليس من الواضح إذا ما كان ما تدّعي دراسات الإرهاب النقدية تقديمه بوصفه مجموعةً بديلةً من العدسات المفهومية لفهم ظاهرة الإرهاب، يختلف تمامًا عن التحليلات التي قدّمتها دراسات الإرهاب على مرّ العقود، حيث يبدو، في الواقع، أنّ هناك تداخلًا كبيرًا بين دراسات الإرهاب النقدية ودراسات الإرهاب التقليدية من نواحٍ كثيرة. ثالثًا، بينما تُشير دراسات الإرهاب النقدية إلى أنّ العديد من الباحثين في دراسات الإرهاب غير قادرين على إنتاج معرفة موضوعية بسبب علاقاتهم الوثيقة الإفراط بوكالات الأمن القومي ومكافحة الإرهاب، فإنّ ذلك من نواحٍ عديدة لا ينعكس على الواقع على الأرض. وأخيرًا، من المحتمل أنّ دراسات الإرهاب النقدية تعاني المشكلة الأساسية التي تواجه المقاربات النظرية النقدية الأوسع: الحدود غير الواضحة بين الدراسة الأكاديمية البحتة والنشاطية الأيديولوجية (وحتى السياسية) في بعض الأحيان.

مارزينا زكوسكا

أستاذة مشاركة ومحاضرة في كلية الأمن القومي بجامعة دراسات الحرب، ومديرة الشؤون الدولية والدراسات الدبلوماسية، ورئيسة مجموعة عمل دراسات الحرب في الجمعية الدولية للعلوم العسكرية. حاصلة على الدكتوراه في علوم الأمن من جامعة الدفاع الوطني في وارسو في بولندا. وهي عضو في عدد من الهيئات الأكاديمية، منها إدارة النزاعات الدولية وبناء السلام، ومعهد الولايات المتحدة للسلام في واشنطن العاصمة، وزميلة باحثة في الكلية العسكرية الملكية في كندا، وكلية الحرب التابعة للجيش الأميركي. صدر لها تأليفًا وتحريرًا، عددٌ من الكتب والدراسات عن النزاعات المسلحة، والتهديدات الهجينة، وقضايا الضمان الاجتماعي، والألعاب الاستراتيجية.

الحرب الهجينة والتمردات المدعومة من الدولة: دراسة حالة شرق أوكرانيا

تبحث الورقة حركات التمرد التي تدعمها الدولة بوصفها أحد الإجراءات المستخدمة في الحرب الهجينة. فقد أظهرت الحرب المتواصلة في أوكرانيا كيف استخدمت روسيا هذه الأداة على نحو فعّال، لا سيما في منطقتي دونيتسك ولوهانسك، لتقويض سيادة أوكرانيا. وتركز على تحليل طيف الإجراءات الروسية والموارد المقدّمة لدعم الجماعة الانفصالية الموالية لروسيا في شرق أوكرانيا. وتتّخذ الورقة التمويل بوصفه إطارَ عمل للنقاش حول تنظيم التمردات التي تدعمها الدولة لتكون آلية لإنفاذ المصالح الوطنية.

ماريا زولكينا

حاصلة على زمالة ديفيز ديفيز (2022-2023) في قسم العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية. تركّز اهتماماتها البحثية على مجالات الأمن الإقليمي، وسياسات إعادة الدمج في الأراضي المحتلة، ودبلوماسية زمن الحرب. تدرس منذ عام 2014 المكون السياسي في الحرب الروسية - الأوكرانية، لا سيما فيما يتعلق بمنطقة دونباس، وحللت الآثار الاجتماعية والسياسية للصراع على المستويين الوطني والدولي. كانت رئيسةً للأمن الإقليمي ودراسات الصراع في أحد أكثر مراكز الأبحاث الموثوقة في أوكرانيا: مؤسسة Ilko Kucheriv للمبادرات الديمقراطية، وكانت أيضًا مستشارةً خارجيةً لوزارة السياسة الإعلامية في أوكرانيا (اختبار استراتيجية إعادة الدمج المعلوماتي لدونباس)، والمكتب الحكومي للتكامل الأوروبي والأوروبي الأطلسي في أوكرانيا. وهي أحد مؤسسي مجموعة كالميوس. لها عدد من الأوراق والمنشورات السياسية التي ظهرت في وسائل الإعلام الأوكرانية والدولية البارزة.

الصمود الشعبي بوصفه مكونًا للأمن القومي في أوقات الحرب: دراسة حالة أوكرانيا (2014-2022)

أظهر المجتمع الأوكراني مستوًى عاليًا من الثبات والصمود الوطنيَين بعد الغزو الروسي الواسع النطاق لأوكرانيا في عام 2022. تتتبع الورقة تطوّرات الصمود في وجه العدوان الروسي في الرأي العام بدءًا من عام 2014، فضلًا عن القبول الشعبي، أو عدمه، للتنازلات الأوكرانية عن السيادة السياسية ووحدة الأراضي. وبحلول عام 2022، ونظرًا إلى المواقف العامة الثابتة تجاه القضايا المتعلقة بالحرب و"ثمن السلام"، بات الصمود الشعبي مسألةً مرتبطة بالأمن القومي، ويؤدي دورًا مهمًا في صمود الدولة على هذا النحو. إضافةً إلى ذلك، لا يزال عامل الصمود الشعبي ظهيرًا للتكتيكات الدبلوماسية والدفاعية الأوكرانية منذ عام 2022 وما بعده. على هذا النحو، أصبح الاستعداد الشعبي الأوكراني للتصرف على نحوٍ معيّن أثناء الحرب، جزءًا لا يتجزأ من نموذج الأمن القومي، وهو ما لا يمكن تجاهله عند وضع نموذجٍ للأمن الأوكراني في سياق مرحلة ما بعد الحرب.

محجوب الزويري

مدير مركز دراسات الخليج، وأستاذ التاريخ المعاصر وسياسة الشرق الأوسط في جامعة قطر، حيث كان رئيس قسم العلوم الإنسانية بين عامي 2011 و2016. قبل انضمامه إلى جامعة قطر في عام 2010، كان باحثًا أول في سياسات الشرق الأوسط وإيران في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية. كما كان زميلًا باحثًا ومديرًا لمركز الدراسات الإيرانية في معهد الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في جامعة دورهام في الفترة آذار/ مارس 2003 - كانون الأول/ ديسمبر 2006. له أكثر من 80 إصدارًا حول إيران وتاريخ الشرق الأوسط المعاصر وسياسته.

إيران وديناميات الأمن الإقليمي الجديدة

حمل العقدان الأولان من القرن الحادي والعشرين جملةً من التحديات الأمنية الجديدة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ارتبطت بجملةٍ من التطورات التي يبدو أن تأثيراتها ستستمر إلى ما بعد هذين العقدين. يتمثل التطوّر الأول في تمدد الخطاب المذهبي في المنطقة بعد احتلال العراق عام 2003، حيث أُعيدت إيران إلى مربع الدولة المذهبية الطائفية، وخسرت قاعدةً عريضة من الرأي العام العربي وغير العربي. أمّا التطوّر الثاني، الذي أضاف تحديًا أمنيًا بالنسبة إلى إيران، فيتمثل في أحداث الربيع العربي، حيث اختارت إيران مصالحها من خلال دعم الاستبداد والوضع القائم المرفوض شعبيًا (في سورية واليمن والعراق ولبنان) على حساب الخطاب الأيديولوجي القديم الذي ينادي بالدفاع عن المظلومين، على حساب المبادئ التي طالما كانت بالنسبة إليها قوةً ناعمة، ما أفقدها قاعدة إضافية من الرأي العام العربي. ويرتبط التطور الثالث بالبرنامج النووي، حيث قادت الاختلالات التي تفجرت في المنطقة بسبب التطورين السابقين، إضافةً إلى آثار العقوبات، إلى إظهار إيران مرونةً انعكست في التوصّل إلى الاتفاق النووي في صيف 2015، الذي كانت تنشد منه عودةً إلى المجتمع الدولي ورفع العقوبات تدريجيًا، على عكس ما حصل مع إدارة دونالد ترامب (2017-2021) وانسحاب واشنطن من الاتفاق. تقدم هذه الورقة تحليلًا لآثار تلك التطورات في منطقة الشرق الأوسط، وإذا ما منحت تلك التطورات إيران مزيدًا من الفرص، أم أنّها أضافت تحدياتٍ جديدةً انعكست في اتساع الفجوة بين المجتمع الإيراني والنظام السياسي، وكذلك في التمدد الإيراني الجغرافي الذي أصبح يستنزف مقدّرات إيران الآخذة في التراجع مع تزايد الضغوط الاقتصادية. كما تقيّم الورقة مدى تأثير الفاعلين ما دون الدولة المتعاونين مع إيران، وإذا ما كان دورهم مساعدًا في التخفيف من أعباء إيران الأمنية، أم أنه ساهم في مضاعفتها.

ملاذ الآغا

حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة إكستر بالمملكة المتحدة. مختص في السياسة الخارجية للدول الكبرى تجاه منطقة الشرق الأوسط. يعمل حاليًا بأكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية في قطر. تنصبّ اهتماماته البحثية على دراسة تأثير الاقتصاد في صناعة العلاقات الدولية بين القوى الكبرى وتأثيره في الأمن الإقليمي والدولي، وحرب الموانئ في الخليج، والاقتصاد السياسي للصناعات الدفاعية التركية، وتأثير الصعود الصيني في الأمن الإقليمي والدولي. من منشوراته الأخيرة، فصل بعنوان "تدويل القضية الفلسطينية بعد الحرب العالمية الأولى: تأطير الدبلوماسية الدولية وتحليلها (1919-2012)" في كتاب "الحرب العالمية الأولى وأثرها في فلسطين: إرث مئة عام" (مركز الجزيرة للدراسات، 2016)؛ وكتاب *Palestine in EU and Russian Foreign Policy: Statehood and the Peace Process* (روتليدج، 2017).

دمقرطة العلاقات المدنية - العسكرية خلال حكم حزب العدالة والتنمية في تركيا (2002-2022) وأثرها في تطور الصناعات الدفاعية

أعاد التطور المتسارع للصناعات الدفاعية التركية ذات القيمة العسكرية المضافة، الجدل حول السيطرة المدنية على المؤسسة العسكرية، ومحددات العلاقات المدنية - العسكرية من منظور الدمقرطة، باعتبارها عاملاً مستقلاً يؤثّر في حرفية المؤسسة العسكرية ومهنيتها. غير أن إشكالية العلاقات المدنية - العسكرية في تركيا تقوم على إرث طويل من السيطرة والهيمنة العسكريتين على المؤسسات المدنية، والقيام بانقلابين عسكريين مباشرين في عامي 1960 و1980، واثنين غير مباشرين في عامي 1971 و1997، وهيمنة عسكرية على السلطة المدنية عبر نصوص دستورية ومؤسسات وآليات تنفيذية، مكّنت المكوّن العسكري من إخضاع السلطة المدنية لسلطته، حتى وصول حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم في عام 2002. وفي هذا السياق، تفترض الورقة أنّ دمقرطة العلاقات المدنية - العسكرية في تركيا خلال حكم حزب العدالة والتنمية، من خلال إخضاع المؤسسة العسكرية للسلطة المدنية المنتخبة، ساهمت في تعزيز حرفيّة المؤسسة العسكرية وتطوير قطاع الصناعات الدفاعية المرتبطة بها. وتسعى لاختبار هذه الفرضية عبر الإجابة عن سؤالٍ رئيس: إلى أيّ مدى ساهمت دمقرطة العلاقات المدنية - العسكرية في تطوّر الصناعات الدفاعية التركية؟ وعبر تأطير نظري لاقتسام المسؤولية بين السلطة المدنية والمؤسسة العسكرية في تطوير الصناعات الدفاعية التركية.

مهند سلوم

أستاذ مساعد في الدراسات الأمنية في معهد الدوحة للدراسات العليا. وهو أستاذ مقرر دراسات الاستخبارات، وباحث في شؤون المجتمع الاستخباري في العالم العربي خصوصًا، وباحث مشارك بمرتبة الشرف في جامعة إكستر بالمملكة المتحدة، التي حصل منها على الدكتوراه بعد تقديم بحثه عن فاعلية السياسات الأمنية التركية تجاه حزب العمال الكردستاني والمجتمع الكردي في تركيا. حاصل على الماجستير في علم الإجرام والأنظمة العدلية من جامعة بانغور بالمملكة المتحدة. يعمل حاليًا على مشروع بحثي بعنوان "أجهزة الاستخبارات العراقية: 100 عام من العمل السري"، يدرس كيف تعاملت أجهزة الاستخبارات العراقية مع المتغيرات التي تهدد الأمن الوطني منذ تأسيسها قبل أكثر من مئة عام.

دراسات الاستخبارات في العالم العربي: حالة الحقل

تُعدّ أجهزة الاستخبارات، أو المخابرات، ركنًا أساسيًا في كثير من الأنظمة السياسية العربية. فتاريخيًا، اضطلعت أجهزة الاستخبارات العربية بمهمات مثل منع الانقلابات ومكافحة الإرهاب، وهي مهمات تتطلب جمع وتحليل المعلومات الاستخبارية عن نيّات الخصوم المحتملين وقدراتهم. وإضافةً إلى دورها في حماية الأمن الوطني، أدت أجهزة الاستخبارات العربية أدوارًا بارزة في السياسة الخارجية. وهنالك عدة أمثلة منها، الاجتماعات (السرية) بين مديري وضباط أجهزة الاستخبارات السعودية - الإيرانية في بغداد لتنسيق الترتيبات الأمنية الإقليمية، ودور أجهزة الاستخبارات الأردنية - السورية في استعادة العلاقات الدبلوماسية، إضافةً إلى توظيف التعاون الاستخباري بين أجهزة الاستخبارات المغربية والأوروبية في السياسة الخارجية لكلا الطرفين، وكذلك علاقة جهاز المخابرات المصري بالفاعلين السياسيين والمسلحين الفلسطينيين بوصفها أداةً للسياسة الخارجية المصرية. وعلى الرغم من أهمية أجهزة الاستخبارات للأمن الوطني والسياسة الخارجية، فإن مكتبة دراسات الاستخبارات لا تزال تفتقر إلى البحوث الأكاديمية التي تدرس أجهزة الاستخبارات العربية على نحوٍ منهجي يعتمد على البيانات الأولية. وعالميًا، ترتبط صعوبة جمع البيانات الأولية وإجراء المقابلات لدراسات الاستخبارات بطبيعة العمل السري لأجهزة الاستخبارات. وهذه الصعوبة تكون مضاعفة في دراسة أجهزة الاستخبارات العربية. وعلى الرغم من أن الدراسات التي تهتم بالدول العربية تشير إلى دور أجهزة الاستخبارات في أنظمة الحكم، فإن هنالك محاولات محدودة لدراسة تطور دور هذه الأجهزة وفهمها على نحو ممنهج. وتميل الأدبيات الموجودة إلى تصوير الأنظمة العربية على أنها ضحية لمؤامرات العمل السري الغربي أو مرتكبة لأعمال إرهابية. ولا تدرس هذه المقاربات على نحو شامل تطور أجهزة الاستخبارات العربية وأدوارها. لذلك، فإن الحاجة إلى دراسة أجهزة الاستخبارات في العالم العربي ملحّة، وخاصة أن هذه الأجهزة الأمنية مركزية لاستقرار الأنظمة العربية.

هاميش دي برتون-غوردون

زميل باحث في كلية المجدلية في جامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة. وهو خبير عالمي في الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية، وضابط احتياط مفوض في هيئة الأركان التابعة للجيش البريطاني بوصفه مستشارًا وموجّهًا أول لوزارة الدفاع البريطانية في مجال الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية، كما يُقدّم المشورة للحكومة الأوكرانية في المجال ذاته. خدم مدة 23 عامًا في الجيش البريطاني في عدد من المناصب، منها قائد فوج مكافحة الهجمات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية، وقائد كتيبة الناتو للرد السريع لمكافحة الهجمات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية. يساهم على نحوٍ منتظم في وسائل الإعلام الدولية، ويكتب في عددٍ من الصحف والمجلات في المملكة المتحدة والولايات المتحدة والشرق الأوسط. صدرت مذكراته بالإنكليزية بعنوان *Chemical Warrior: Syria, Salisbury and Saving Lives at War* (منشورات هيدلاين، 2020).

اللحظة النووية

قال وزير الدفاع الروسي الجنرال سيرغي شويغو، إن روسيا تُولي "اهتمامًا خاصًا" لبناء قواعد وبنى تحتية جديدة للأسلحة النووية. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن شويغو ما يلي: "عند إعداد قائمة المنشآت الكبرى لعام 2023، سيُولَى اهتمام خاص للبناء وفق مصالح القوات النووية الاستراتيجية". وفي الوقت نفسه، انسحبت روسيا من محادثات ستارت الجديدة النووية في القاهرة. تحدد معاهدة ستارت الجديدة، التي دخلت حيز التنفيذ في عام 2011، عدد الرؤوس الحربية النووية الاستراتيجية التي يمكن أن تنشرها الولايات المتحدة وروسيا، وتضع قيودًا على نشر قاذفات الصواريخ الأرضية والغواصات الحاملة للصواريخ والقاذفات. وللمرة الأولى منذ عدة سنوات، عُقد مؤتمر معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية الصيف الماضي، إذ إن خطر هجوم أو حادث نووي أصبح وشيكًا مقارنةً بأيّ وقت مضى. وقد حذّر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من خطر هجوم نووي قائلًا: "إن الإنسانية بعيدة عن الإبادة النووية، بمسافة سوء تفاهم أو خطأ حسابي واحد". ويشارك مستشار الأمن البريطاني السير ستيفن لوفجروف القلق ذاته، بقوله: "لدى بريطانيا" مخاوف واضحة "من أن تقوم بيجين بتوسيع ترسانتها النووية وتحديثها"، مضيفًا أن "ازدراء" الصين لاتفاقيات الحد من التسلح كان "أمرًا مروعًا". ومع تراجع تهديد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للناتو وأوكرانيا بالأسلحة النووية والقنابل "القذرة"، تزيد الصين من مخزونها النووي بثلاثة أضعاف، وتدّعي إيران أنها قادرة على صنع أسلحة نووية، وتعمل كوريا الشمالية جاهدةً للوصول إلى هذه القدرة. تستخدم روسيا أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا؛ محطة زاباروجيا، قاعدةً لإطلاق الصواريخ حول أوكرانيا على نحو متهور إلى درجة خلق شبح وقوع حادث نووي عالمي آخر. وفي هذا الوقت من الانتشار النووي والتهديد المتزايد، من الضروري أن تكون الضوابط والتوازنات في مكانها للتأكد من أن الأخطاء وسوء الحسابات لن تشعل حربًا كارثية، ويجب على حلف الناتو أن يعمل على نحو مباشر مع روسيا والصين لضمان ذلك.

ياسيك بارتوشاك

الرئيس التنفيذي المؤسس لمركز أبحاث Strategy & Future في وارسو، بولندا. وهو زميل أول في مؤسسة بوتوماك في واشنطن، ومدير برنامج ألعاب الحرب والمحاكاة في مؤسسة كاسيمير بولاسكي، وزميل أول في مركز حروب الجيل الجديد في واشنطن. تخرّج في كلية القانون والإدارة العامة في جامعة وارسو، وهو محامٍ متخصص في قانون الشركات والأعمال والقانون المالي، وشريك إداري في مكتب محاماة في وارسو منذ عام 2004. شغل منصب الرئيس التنفيذي (2018-2019) لشركة مركز النقل التضامني Solidarity Transport Hub، الذي يُعد أكبر مشروع بنى تحتية في تاريخ بولندا، كما عمل مستشارًا للمفوض الحكومي لمركز النقل التضامني (2017-2018). صدر له عدد من الكتب، منها: *Pacific and Eurasia: On War* (2016)؛ *Poland and The Space War and Transformation of World Geopolitics* (2018)؛ *Intermarium Between the Continental and the Sea Powers* (2021)؛ *New Model Army for Poland* (2022).

التحولات العسكرية ومستقبل الاستراتيجي: دروس من أوكرانيا

تُقيّم الورقة الاستراتيجيةَ الروسية الكبرى تجاه أوروبا، إضافةً إلى الاستراتيجية الكبرى لبولندا، بما في ذلك استراتيجيتها العسكرية الجديدة تجاه ائتلاف إنترماريوم Intermarium بين دول أوروبا الشرقية الذي ظهر في أعقاب الحرب في أوكرانيا، والخلاصات التي يُمكن استنتاجها من تلك الحرب. وتناقش كيفية إدارة المنافسة الصاعدة بين بولندا وروسيا، سواء في إطار سيناريوهات حلف الناتو المرتبطة بالمادة 5 وما قبلها وما بعدها، والمواقف الاستباقية، والأعمال الهجومية، وقدرات الإلمام بالظروف الفضائية، والضربات الطويلة المدى، والنهج الشامل لمعركة الكشافة بما في ذلك مكونات الفضاء الخارجي. وتعرض الورقة تفاصيل إضافية لخطة حرب المناورة؛ أي تقديم مقترح للحرب التقليدية في دفاعات بولندا، بما في ذلك الضربات الاستطلاعية المستندة إلى الدفاع النشط، والمكوّنات البحرية والجوية، والتموضعات، والجنود، والاستعداد، والابتكارات التكتيكية الجديدة. واستنادًا إلى مقابلات مع أفراد مشاركين في الحرب والتخطيط والدراسات الكشفية في بولندا وائتلاف إنترماريوم، تدرس الورقة الوحدات التجريبية والمبتكرة التي تستخدم أساليب وتقنيات جديدة. وبذلك، تستنتج أن ثمة حاجة إلى نموذج جديد للجيش في بولندا.

بيروين خانينغ

أستاذ سياسة الشرق الأوسط ودراسات الصراع في قسم الاقتصاد السياسي في كلية كينغز في لندن. وهو أستاذ زائر في قسم العلوم السياسية بجامعة آرهوس، ومركز الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية. تركّز أبحاثه على الخلاف السياسي في الشرق الأوسط، ولا سيما التفاعل بين الحركات الاجتماعية، والدين والسياسة، وسياسة الانتخابات، والعنف، والتغيير البنيوي. عمل على تطوير إطار عمل مكاني لفهم الممارسات الأمنية اليومية في الضاحية الجنوبية لبيروت. وهو مدير مشارك لمشروع البحث TOI: Bringing in the Other Islamists – Comparing Arab Shia and Sunni Islamism(s) in a Sectarianised Middle East.

الدراسات الأمنية النقدية وإنهاء الاستعمار

لدى دراسات الأمن النقدي الكثير للاحتفاء به بعد ثلاثة عقود من ظهورها. لكن أحد التحديات الذي تواجهه هو إنهاء الاستعمار. تاريخيًا، كان حقل الدراسات الأمنية متجذرًا بعمق في الإنتاج المعرفي المتمحور حول الغرب وبنى السلطة الغربية. انتقدت الدراسات الأمنية النقدية الدور الذي أدته المركزية الغربية والدراسات الأمنية في الحفاظ على الهيمنة الغربية، وبدأت في توسيع التقاليد الفكرية ومواقع التنظير في الجنوب العالمي، مع التركيز أكثر على الموروثات والهياكل الاستعمارية والعنصرية، وقد أدّى الباحثون الدارسون أو المنتمون إلى الشرق الأوسط (وهو مصلح مبني على المركزية الغربية) دورًا مهمًا في هذا. ومع ذلك، فإن أجزاء كبيرة من الدراسات الأمنية النقدية تظل مدمجةً على نحو غير نقدي في "الإطار الإبستيمولوجي الغربي" (أبيض، ذكر، نخبة)، ما يؤثّر في المفاهيم والنظريات والمناهج، أو يركّز إلى حدّ بعيد على النخب والمؤسسات والمخاوف الأمنية الغربية. ومع أن الدراسات الأمنية النقدية بدأت في الاعتماد على تقاليد فكرية أخرى، فإنها تميل إلى إعطاء الأولوية للمعرفة البحثية/ الفلسفية للنخبة على حساب المعرفة العملية اليومية الدارجة للأشخاص العاديين الذين يعانون حالات انعدام الأمن المتقاطعة الناتجة من "الحداثة/ الاستعمار ". تلقي هذه الورقة نظرةً على إنجازات الدراسات الأمنية النقدية والتحديات التي تقف أمامها عبر عدسة إنهاء الاستعمار، من خلال الإجابة عن سؤال رئيس: ما الذي يمكن أن تتعلمه الدراسات الأمنية النقدية من "مشروع إنهاء الاستعمار"، الذي يُفهم على أنه مجموعة من المحاولات العالمية والمتعددة للتخلص من مصفوفة القوة الاستعمارية والعمل على إنهاء الاستعمار ؟ وما التطورات في حقل الدراسات الأمنية النقدية التي تعدّ مواقع واعدة لتعزيز إنهاء الاستعمار؟

رؤساء الجلسات

إبراهيم اسعيدي

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي، وأستاذ الدراسات الدبلوماسية والدفاعية في أكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية في قطر. حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة كيبيك في مونتريال (2009). عمل أستاذًا في جامعة قطر، وجامعة أوتاوا، وجامعة لافال، وجامعة كيبيك، وجامعة شيربروك. تركّز اهتماماته البحثية على المؤسسات الأمنية الدولية، ولا سيما حلف شمال الأطلسي (الناتو)، والعلاقات المدنية - العسكرية في العالم العربي، والأمن المعاصر، وإعادة الإعمار ما بعد الصراع. نشر العديد من المقالات وكتابين عن هذه الموضوعات.

آيات حمدان

باحثة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ومديرة تحرير دورية "أسطور" للدراسات التاريخية. حاصلة على الدكتوراه من معهد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة إكستر التي عملت فيها مساعدة تدريس في قسم العلوم السياسية. حصلت على منحة باحثة زائرة في مركز دراسات اللجوء في جامعة أكسفورد بالمملكة المتحدة.

باسل صلّوخ

عميد مشارك لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وأستاذ مشارك في العلوم السياسية، ورئيس برنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية في معهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على الماجستير والدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة مكغيل في مونتريال بكندا. تنصبّ اختصاصاته واهتماماته البحثية على السياسات المقارنة (الجنوب العالمي والشرق الأوسط)، والنظرية السياسية، والعلاقات الدولية. وهو عضو اللجنة الاستشارية للشبكة العربية للعلوم السياسية، وعضو اللجنة التوجيهية في مشروع العلوم السياسية في الشرق الأوسط POMEPS، وعضو لجنة تخطيط ورش العمل في الجمعية الأميركية للعلوم السياسية APSA، ومحرر في دورية *Middle East Law and Governance*. تركّز أبحاثه الحالية على نقد أشكال اقتسام السلطة في دول ما بعد الاستعمار والحرب، والاقتصاد السياسي في لبنان ما بعد الحرب. من آخر منشوراته كتاب *The Politics of Sectarianism in Postwar Lebanon* (بلاتو برس، 2015).

بيفرلي ميلتون-إدواردز

مستشارة أولى في إدارة السياسات والتخطيط في وزارة الشؤون الخارجية القطرية، وهي زميلة أولى زائرة في مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية. تركّز أبحاثها على الشرق الأوسط وحكامة قطاع الأمن في البلدان المتضررة من النزاعات. نُشرت دراساتها في عددٍ من الدوريات، منها: *International Affairs*, *Security Dialogue*, *Journal of Palestine Studies*, *British Journal of Middle East Studies*, *Third World Quarterly*. من كتبها *Contemporary Politics in the Middle East* (بولتي برس، 2018)؛ *The Muslim Brotherhood: The Arab Spring and its Future Face* (روتليدج، 2016)؛ *Islamic Fundamentalism since 1945* (روتليدج، 2014).

حامد علي

أستاذ مشارك وعميد كليّة الإدارة العامة واقتصاديات التنمية في معهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد والسياسة العامة من جامعة تكساس-أوستن. عمل باحثًا في مكتب المحاسبة الحكومي الأميركي GAO، حيث كان

مساهمًا رئيسًا في تقارير مختلفة قُدّمت للجان الكونغرس الأميركي. تنصبُّ اهتماماته البحثيّة على اقتصاديّات السلام، وانعدام المساواة الاقتصادية، والإنفاق الدفاعي، والموارد الطبيعية والصراع. وهو محرر/ مؤلف مشارك لمجموعة من الكتب، منها: "الموارد الطبيعية وعدم المساواة والصراع" (2021)، و"الإصلاحات المؤسسية والحوكمة وتقديم الخدمات في بلدان الجنوب" (2021)، و"الاقتصاد السياسي لدارفور: سعيًا إلى التنمية" (2014)، و"الإنفاق على الدفاع والموارد الطبيعية والصراع" (2017).

حيدر سعيد

رئيس وحدة دراسات الخليج والجزيرة العربية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورئيس تحرير دورية "سياسات عربية". أشرف مع فريق بحث على إنجاز دراسة عن وضع العلوم الاجتماعية في الجامعات العراقية (2008)، وأدار فريقَ بحث تولّى إنجاز دراسة عن "المجتمع المدني الإسلامي في العراق" (2010)، وأسهم في تأليف "التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق لسنتي 2009 و2014". وهو محرر كتاب "الشيعة العرب: الهوية والمواطنة" (المركز العربي، 2019)، وصدر له كتاب "سياسة الرمز: عن نهاية ثقافة الدولة الوطنية في العراق" (2009)، وكتاب "الأدب وتمثيل العالم" (2002)، كما ساهم في كتاب "تنظيم الدولة المكنّى داعش" (المركز العربي، 2018)، وكتاب "من السلاح إلى السلام" (المركز العربي، 2023).

عائشة البصري

باحثة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. موظفة سابقة في الأمم المتحدة. شغلت عدة مناصب إعلامية في إدارة الشؤون الإعلامية في نيويورك، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السودان، وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، وعملت ناطقة رسمية باسم بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لحفظ السلام في دارفور، ثم مستشارة إقليمية في صندوق الأمم المتحدة للسكان للدول العربية، في القاهرة. حاصلة على الدكتوراه في الأدب الفرنسي من جامعة سافوي بفرنسا، صدرت لها مجموعة من الأوراق المحكّمة إلى جانب كتاب بالفرنسية: "L'Imaginaire Carcéral de Jean Genet" (آرماتان، 1999).

محمد حماس المصري

أستاذ مشارك، ورئيس برنامج الإعلام والدراسات الثقافية في معهد الدوحة للدراسات العليا. حاصل على الدكتوراه في الاتصال الجماهيري من جامعة آيوا بالولايات المتحدة (2009). نُشرت أبحاثه عن أنظمة الصحافة العربية وسوسيولوجيا الأخبار في دوريات محكمة مرموقة، منها: *The Journal of Middle East Media*، *Journalism Practice*، *International Communication Gazette*، *Journal of Arab and Muslim Media Research*، *The Global Media Journal*. وهو محلل سياسي وإعلامي متخصص في مصر. له مقالات عدة في: *Al-Jazeera*، *The Immanet Frame*، *Muftah*، *The Middle East Eye*، *Religion Dispatches*، *Open Deocracy*، *Jadaliyya*، *Egypt Independent*. يشارك بانتظام في شبكات التلفزيون والإذاعة والإنترنت المحلية والدولية، منها: *CNN*، *BBC*، *Al-Jazeera*، *Al-Jazeera America*، *Al-Jazeera Live*، *Egypt Huff Post Live*، *NTV* (تركيا)، *WMFN* (تامبا، فلوريدا)، والتلفزيون والراديو العام الألماني *ARD*، و"تلفزيون إسطنبول" *A9*، والتلفزيون الإخباري السويدي *SVT*، وراديو أستراليا *ABC News*.

مروة فرج

أستاذة مشاركة في برنامج السياسات العامة، كلية الإدارة العامة واقتصاديات التنمية، معهد الدوحة للدراسات العليا. عملت أستاذة مساعدة في كلية الصحة العامة، جامعة ساسكاتشوان في كندا، وباحثة في المعهد العالمي للصحة والتنمية، أحد معاهد شنايدر للسياسة الصحية بجامعة برانديز. تشمل خبرتها الدولية العمل في العراق في قضايا التمويل الصحي وتخصيص الموارد وإصلاح قطاع الصحة في مصر. حاصلة على الدكتوراه في السياسة الصحية من مدرسة هيلر للسياسة الاجتماعية والإدارة في جامعة برانديز في الولايات المتحدة. تتركز اهتماماتها البحثية في السياسة الصحية والتمويل الصحي والاقتصاديات الصحية وتخطيط وتقييم البرامج الصحية.